



BOBST LIBRARY



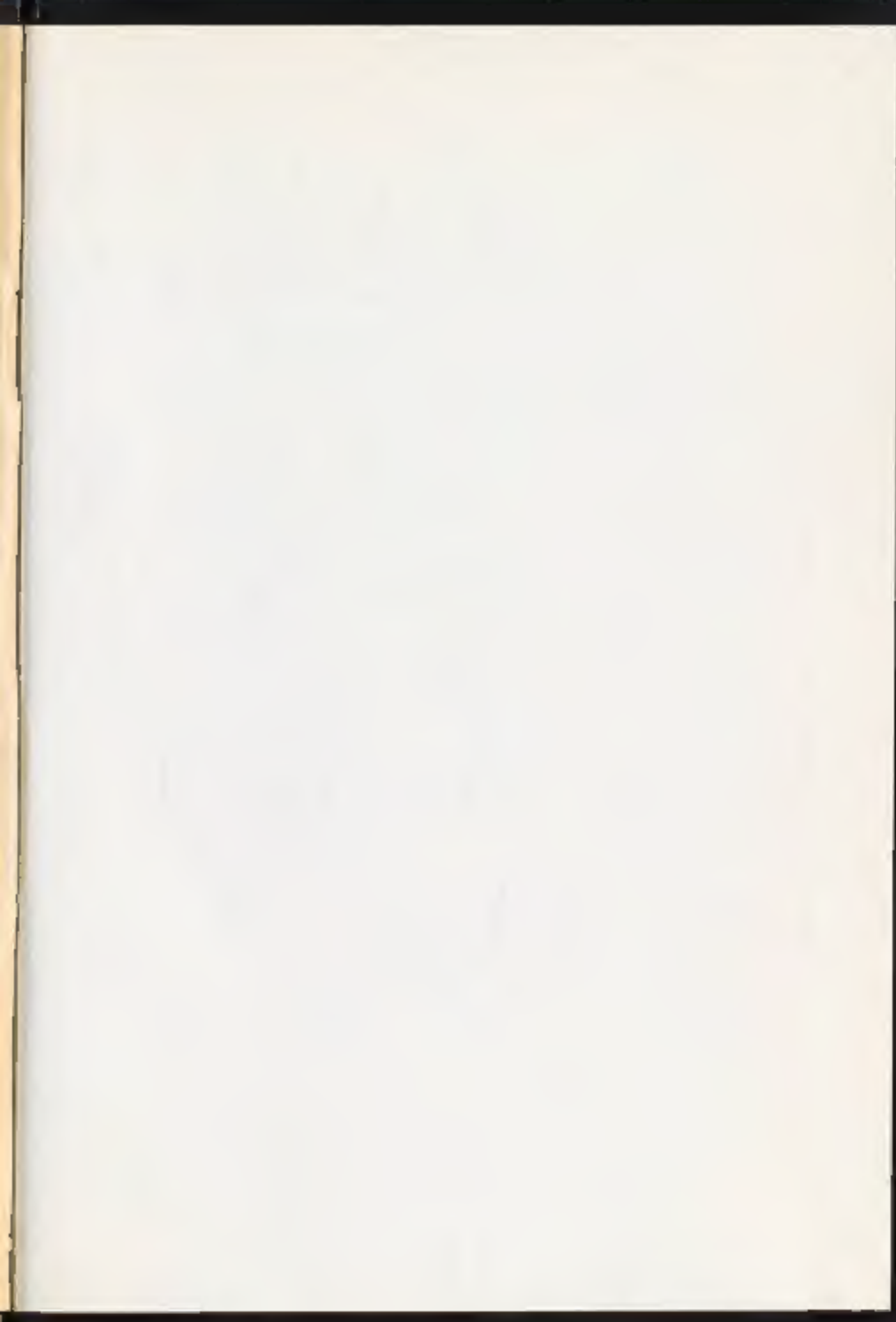
3 1142 02809 2735



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**





لـيـلـيـة

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

الجامع الأزهر

نبذة وتاريخه

بقلم

محمود أبو العين

السكرتير العام للجامع الأزهر والمعاهد الدينية

Abū al-'Uyūn, Maḥmūd

/al-Jāmi 'al-Azhar/

N.Y.U. LIBRARIES

مطبعة الأزهر

١٩٤٩ - ١٩٣٨

B

Near East

BP

187

.6

C3

A9

c.1



حضرة صاحب الجلالة الملك . فاروق الأول .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

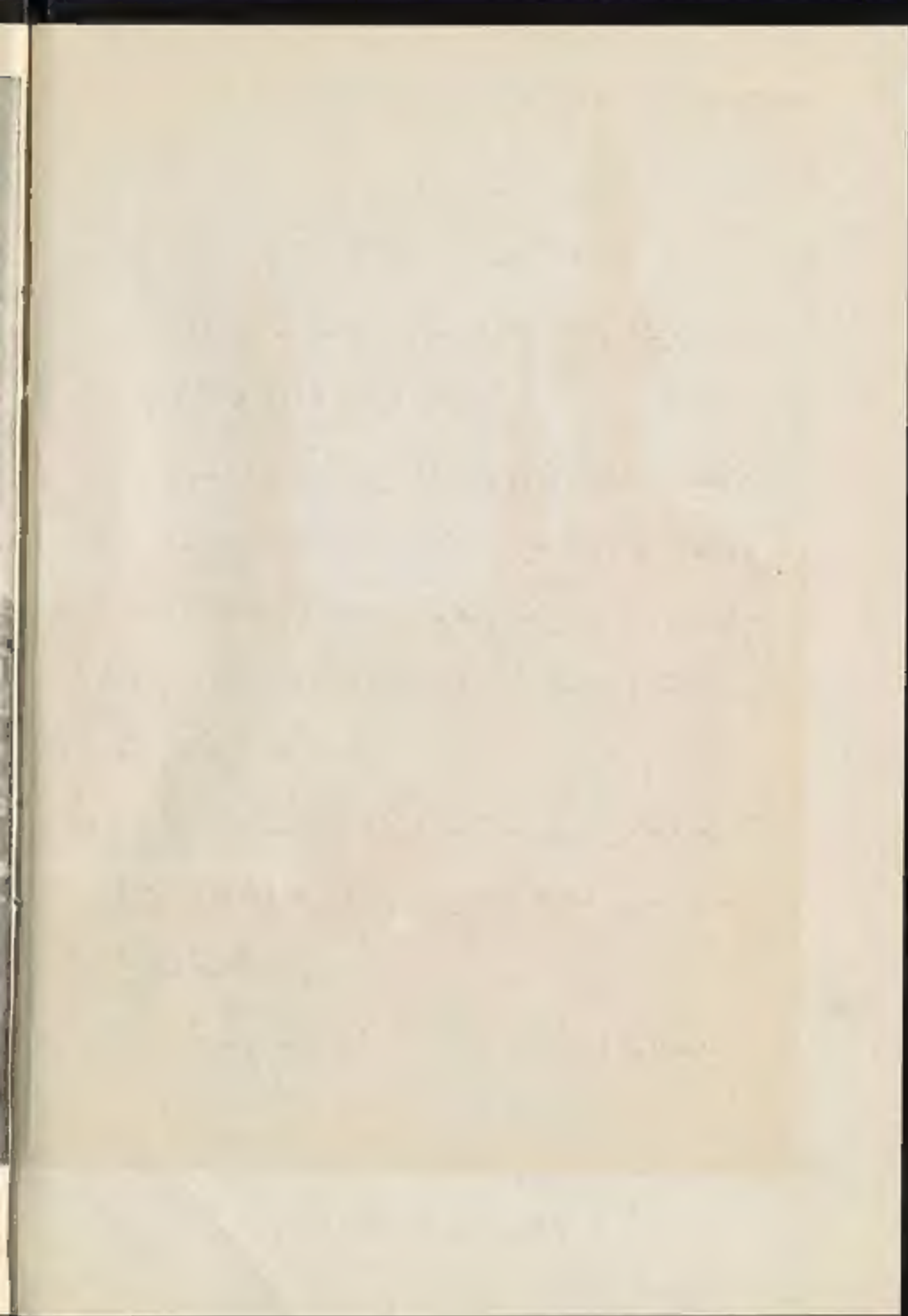
وبعد ، فقد رثي تمثيل الجامع الأزهر ومعه هذه التابعة له ،
في شارع وادي النيل بأرض المعرض الزراعي الصناعي
لسنة ١٣٦٨ هـ (١٩٤٩ م) وعرض بعض مشاهدته ومنشأته
القديمة والحديثة ، وأدوار حياته الدينية والعلمية والثقافية من
منذ نشأته إلى الآن .

فراينا إيمانا للفائدة أن نطلع الناس على شيء من جلال
ذلك المعهد التاريخي القديم ، فوضعنا هذه النبذة مختصرة
لتبيين تلك النواحي .

محمود أبو العيون

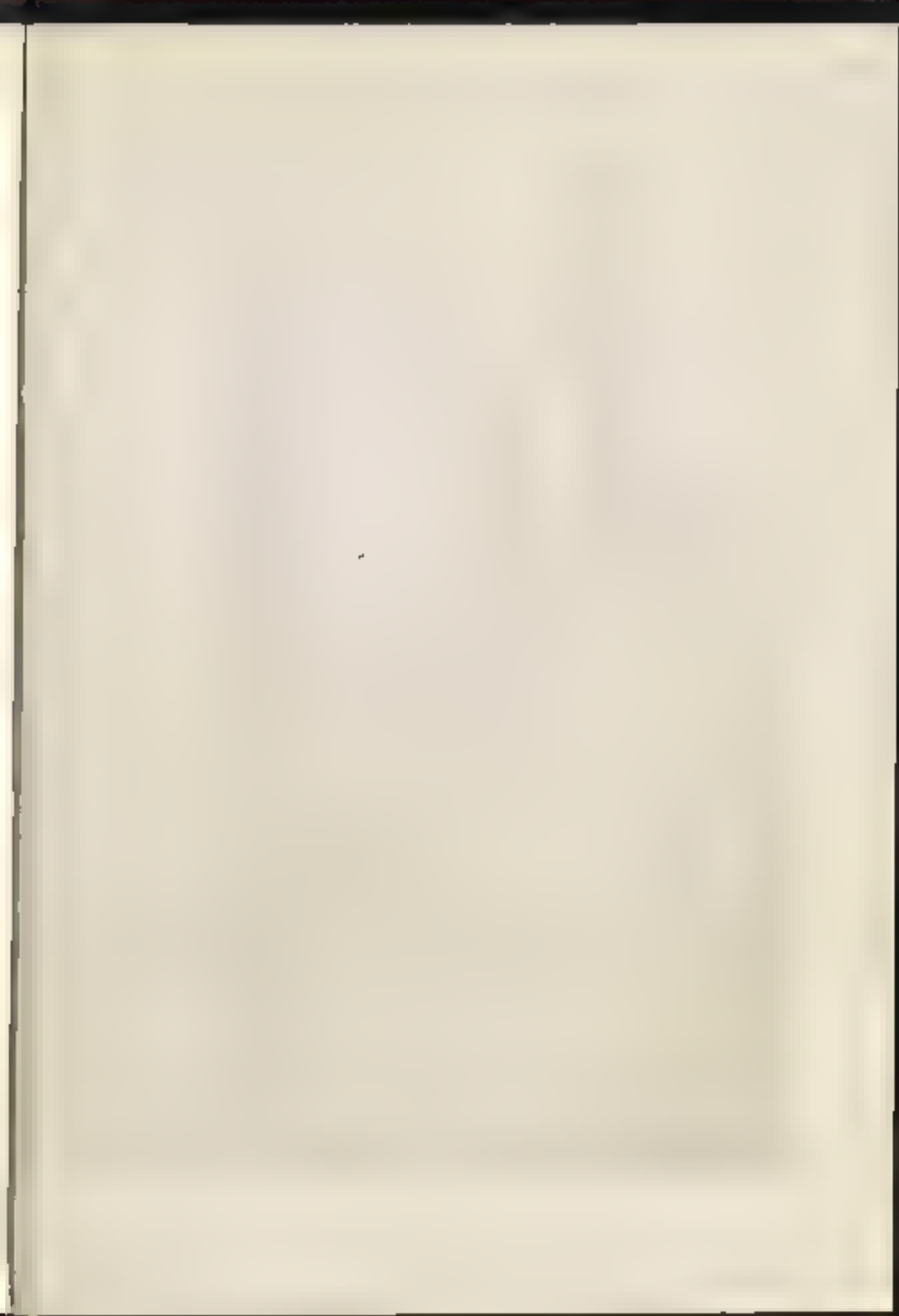
والله متم الصالحات

ربيع الأول سنة ١٣٦٨ هـ
يناير سنة ١٩٤٩ م





(واجهة الجامع الأزهر العربية)



الجامع الأزهر

تأسيسه والغرض منه

هو أول جامع أسس بالقاهرة ، أنشأ جوهر الصقلي ، قائد الإمام الخليفة العاطمي ، المعز لدين الله . وقد شرع في بنائه يوم السبت لست بقين من شهر محمدي الأول سنة ٣٥٩ هـ (٩٧٠ م) وكل بناءؤه لسبع حيون من شهر رمضان سنة ٣٩١ هـ (٩٧٢ م) .

وإذا ذكر الأزهر رجع الذهن إلى ألف عام مضت عدد ما فتحت الدولة العاطمية مصر ، واتحدت القاهرة عاصمة لها ، ومقرراً لسلطانها السياسي ، ونشأت الجامع الأزهر ليكون رمزاً لسيادتها الروحية ، ومبرراً للدعوة التي حملها هذه الدولة الجديدة إلى مصر .

وكان الأزهر الشريف في أول نشأته موضع رعاية الخلفاء العاطميين في مصر ، وآمن بعدم من الملوك والأمراء والوزراء ، وذوي الخاء بها ، يتنافسون في خدمة هذا الجامع ، يتعهدون أهله ، ويشرفون على حلقات الدروس فيه ، وينشئون الأروقة لسكنى الطلبة ، ويشيدون دور الكتب في علوم الدين ، والحكمة والفلسفة ، مما كان له الأثر في حرهم الشيوخ والطلبة إلى المهرج للتعلم والحليم وقد استمر الأزهر يتسع نطاقه حتى بلغت مساحته الآن سوى ملحقاته ١١٣٨٠ متراً مربعاً

ومما زاد في انشائه ما أنشأه الأمير علاء الدين طبرس قبيب
الجيش ، وهي مدرسته التي عرفت باسمه ، الطيرسية ، بجوار الأهر
من الجهة الغربية الحربية ، والتي كمل بناؤها في سنة ٧٠٩ هـ .

وبعد ذلك بقليل أنشأ الأمير علاء الدين أقبحا عبد الواحد مدرسته
المقابلة لها في الزاوية البحرية الغربية للجامع الأهر ، وقد تم بناؤها
سنة ٧٤٠ هـ وما زالتا قائمتين في مكانهما إلى اليوم .

وكذلك أنشأ - وهو الفسافي مدرسة رواق الجهرية في أوائل
القرن التاسع الهجري ، ودهس بها سنة ٧٤٤ هـ .

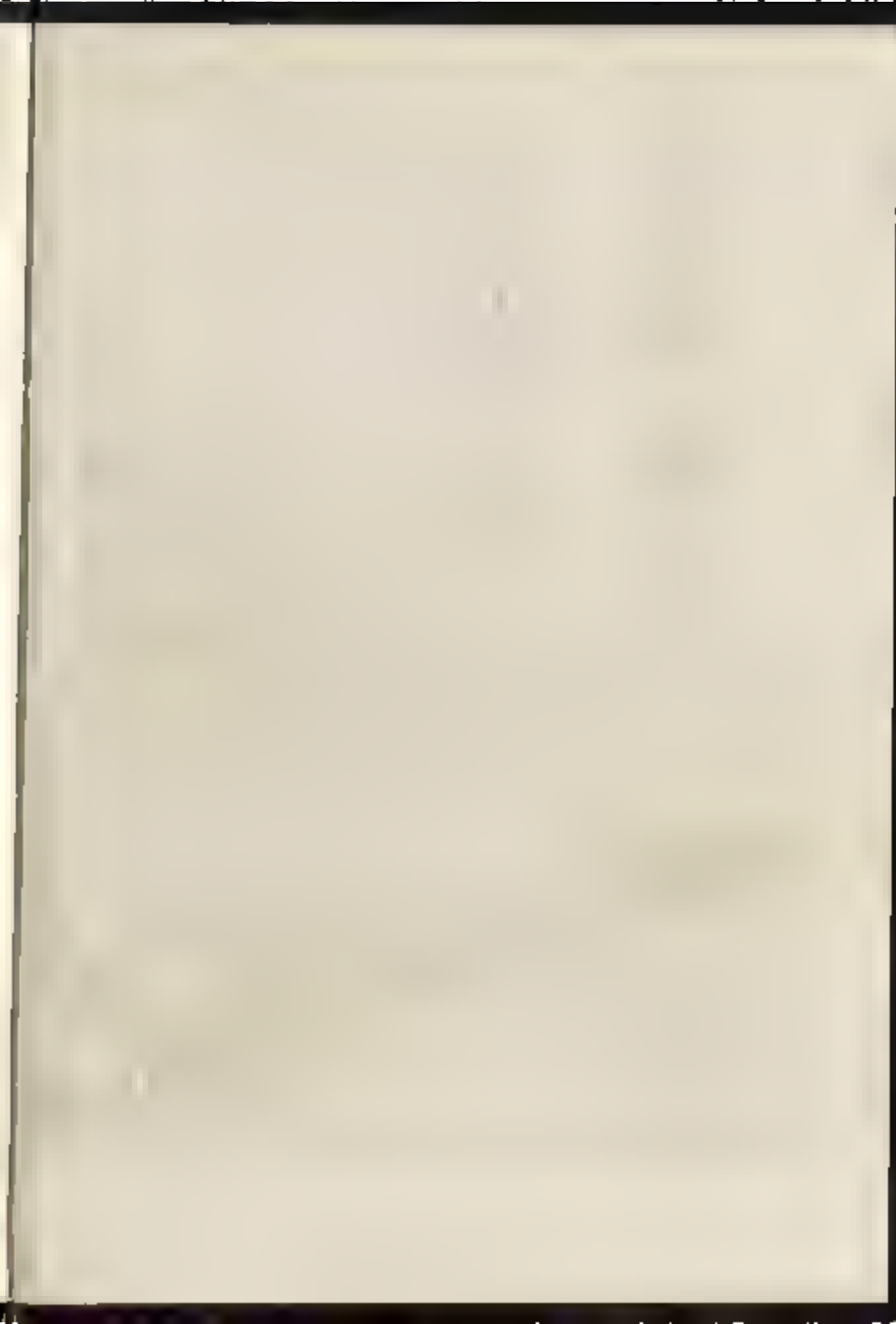
وأنشأ في عهد الخديوي عباس باشا الثاني الرواق العباسي ، واحتمل
بافتتاحه في ٢٤ شوال ١٢٩٥ هـ . وهو غاية في الدقة والفن .

وأعظم زيادة دخلت فيه هي بناءه الأمير عبد الرحمن كنتخدای
حسن جاویش القادري على سنة ١٢٦٧ هجرية ، مرادت في سنة هذا الجامع
بمقدار نصف تقريبا . وهو عمل تاريخي جليل .

وبالأهر الآن حسن منارات يؤدس عليها في الأوقات الخمس وفي
الاستحار ، ونصاء بالكهرباء في ليالي رمضان والمواسم ، منها ثلاث منارات
من داخل باب المزيين مشرفة على صحن الجامع ، إحداها متارة الأقبعاوية
عن يمين الداخل إلى الأهر أنشأها الأمير علاء الدين أقبحا عبد الواحد
مع مدرسة الأقبعاوية ، واثنان عن يمين الداخل : فالتى بجانب باب
مما يلي الداخل أنشأها السلطان الأشرف قايتباي ، والتي تليها من إنشاء
السلطان العوري وهي أعلى مناراته وأعظمها ، والرابعة بياب الصميدة ،
والخامسة بياب الشربة . وهما من إنشاء الأمير عبد الرحمن كنتخدای .



سارات المورى وقايتباى والافبعارية من الداخل ومنظر البوابة المربعة



ومما يذكر بالانشراح أن الأمراء الذين كانوا يبدلون العتالي والرحيص في تشييد هذا الجامع وتكثيره كانوا لا يبعون بذلك سوى وجه الله تعالى وخدمة العلم لأحب الظهور والرباه : فقد ذكر المؤرخون أن الأمير طبرس شيد المدرسة الطبرسية التي هي الآن من ملحقات الأزهر ، لما فرغ من بناء مدرسته وأحضروا إليه حساب بقائها ، استدعى بطست مملوءة بالماء وغسل أوراق الحساب بأمرها من غير أن يقف على شيء منها ، وقال شيء خرج عنه الله لا يحاسب عليه .

ومما رآه الجامع الأزهر يحتل الموقع الذي قيم فيه مدافع عام ، ومما رآته فيه بقية من نبيبه طبرية الأولى تحتل مكانها الأول داخل الصرح العظيم ، وهي تكاد تلع نصف المسجد الحالى . وقد وفقت إدارة الآثار العربية أخيراً إلى الكشف عن رأسى المحراب العاطلى القديم ، وقد كان مُعْطًى لعضاء حتى يرجع إلى عصر الملك الظاهر بيبرس بن عبد قدرى ، فظهر ما وراءه رخارف وقوش فاطمية يرجع أنها ترجع إلى عهد إنشاء المسجد الأول . أى في عهد جوهر والمعر

ومقصورة الجامع الأزهر تنقسم إلى قسمين المقصورة الأصلية الكبيرة التى هي من إنشاء القائد جوهر و٧٦ عموداً من الرخام الأبيض الجيد على صفوف منسامة ، والمقصورة الجديدة التى أحدثها الأمير عبد الرحمن كتحداى سنة ١١٦٧ هـ وما حسمت عموداً من الرخام ، فمجموع أعمدة المقصورتين ١٢٦ عموداً ، وما أضيف إلى هذا العدد ما يملحفت الجامع من الأعمدة بلغ عددها كلها ٢٧٥ عموداً ، وأرض المقصورة الجديدة مرتفعة عن أرض المقصورة القديمة بحول نصف ذراع بحيث تصعد من القديمة للحدثة بدرجتين .



محراب الجامع الأحمر القديم وقد ظهرت به نقوش العاطميين

١ - الأزهر جامعة إسلامية كبرى

وللأزهر في سجل التاريخ ماضٍ مشرق الثمرة، وتماح الجبين . فهو الجامعة الإسلامية الكبرى التي عالجت علوم الدين فيسرت سبلها ، واكثرت كتبها . واهتمت بشؤون اللغة العربية ، فهدت طرقها ، وأصلحت شؤونها ؛ وبقيت على مدى الأجيال والقرون قائمة بعملها ، وفية بأمانتها ، فأرمرت فيها العلوم والفنون ، وأمدت العالم الإسلامي في الشرق والغرب بما هو في حاجة إليه .

ولقد لبث الأزهر طوال الأجيال المتعاقبة من السنين أكبر جامعة إسلامية في الشرق ، يل في العالم كله . وكان الدور الذي لعبه خلال هذه القرون المتواليه في سياسة العالم الإسلامي من أخطر الأدوار التي عرفها التاريخ .

وأول ما درس فيه الفقه الفاطمي على مذهب الشيعة . وبقى مذهب الشيعة يدرس في الأزهر ، ويقص به في دور الحكم ، إلى أن انقرضت الدولة الفاطمية .

ولما انتقلت مصر إلى الأيوبيين سنة ٥٦٧ هـ (١١٧١ م) وجلس على عرشها صلاح الدين الأيوبي ، حرص على ما لمصر من المكاتب الممتازة في العلوم الإسلامية ، فأشأ بها المدارس ، ورتب بها العلماء والطلبة ، وحدا حدود حلهاؤه من بعده حتى بلغت خمسا وعشرين مدرسة يدرس فيها علوم الدين واللغة ، وخاصة فقه المذاهب الأربعة .

وفي تلك الفترة التي تورع فيها العلماء على المدارس ، انتقلت حركة
التعليم المردهرة من أبنية الجامع الأزهر الى تلك المدارس ، ولم
تقطع حركة التعليم فيه ، ولكنها كانت ضئيلة بجانب مدارس الأيوبيين ،
الى ان جاء الظاهر بيبرس السيد القداري سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م)
لتحدد من شباب الأزهر . واعد الله حياته واردها بهمة الأمير
عزالدين أيمن المملوكي : وسار على أثره موت وأمراء جامعا من بعده ،
وهجوا بهمة فكانت همة مبركة رفعت من شأنه ، ووسعت من
نطاقه ، فانجبت اليه أقطار العالم الإسلامي ، خصوصا بعد سقوط بغداد ،
وإتلاف كتبها ودحارها عليه . وأصبحت مصر ملتبة الوحيدة
والكبيرة اندشودة : يصدها العلماء والطلاب من جميع الأقطار ، حتى
وصف ذلك العهد على لسان المشرقين بأنه العصر الذهبي .

ظل الأزهر حقه من الرمان قائم بوطيقته ، من إنماء الحياة العلمية
في مصر والعالم الإسلامي ، بعض محافظته على تراث شريعة واللغة العربية ،
في المصنوع الوطني ، حتى رالت مصر عن استعمالها لسياسي العثمانيين ،
فعمدت البلاد حركتها وثقلها ، وصنعت بذلك حصارها وعمومها
وهومها . واستولى على الأزهر انحول من ناحية انهاء العقلي والثقافة
والتجديد . لاضطراب البلاد ، واضطهاد العلماء لأحرار ، ونقادة
المفكرين وظل الحال كذلك حتى تولى حكم مصر رأس لأسرة العلوية
محمد علي باشا . فاهتم بأمر الأزهر ، بين جملة موضع عنايته ، وبحب اهتمامه ،
فاحترم علماءه ، وكرمهم منه ، وعمل بمشورتهم واحصار من طلته النواة

الأولى لمدرسته الصبية، ومدرسة الآلس وإدارة (الحقوق). ولما أرسل البعوث إلى فرنسا كان منها شيوخ الأزهر، ومن بينهم رفاعة بك العلم طاوى، ذلك العالم الكبير الذى أفاد الأمة المصرية بعد عودته من العتة، بالأبواب تارة، والترجمة وتعليم أخرى، حتى عهد محقق شيخ المترجمين وإمام المؤلفين فى عصره وإبراهيم بك الله أوى أحد بوابات البعثة الطبية، وأحمد حسن الرشيدى بك من أكابر حريجى مدرسة الطب والحنات، وغيرهم كثير من رجال الحرية والحرية والهندسة الذين كان لهم على النهضة المصرية فضل كبير.

وحدا حدو محمد على باشا حلماؤه من شجرته المباركة، فاهتموا بإصلاح مبادئ وريادة أرواقه، وإنشاء قواته، ونظم دروسه، وتعليم رجاله: حتى وصل إلى عصره الذهبى فى عهد حضرة صاحب الجلالة المعصوم له الملك فؤاد الأول، وخليفته جلالة الملك الصالح فاروق الأول؛ فكان لها اليد البيضاء على الأزهر مما يسجد التاريخ بمداد من نور.

وإن فات الأزهر أن يبادر بالاستجابة لعزيز مصر محمد على باشا فى إدخال الإصلاح والتجديد فيه: فقد حافظ لسخاء وكرم فى ذلك الزمن على ذخائر الكتب القديمة، والتراث العلمى العيس، وتعدد بالثقافة العامة للبلاد، ولعب دوراً سياسياً خطيراً فى زمن الحملة

الفرنسية^(١) وكان خير عند وساعد الأمير^(٢) في توليته وفي مهمة العلية والثقافة، وبرز في الأحداث السياسية التي ألمت بالبلاد، فكان يحسم فيها بحزم ومضاء.

(١) بعد دخول نابليون بونابرت القاهرة جمع العلماء وطلب إليهم اختيار عشرة مشايخ لتأليف ديوان منهم، فوقع اختيارهم على هؤلاء المشايخ العشرة. عبد الله الشرفاوى، خليل البكرى، مصطفى الصاوى، سليمان الفيوى، محمد المهدي الكبير، موسى السرسى، مصطفى الدمهورى، أحمد المرينى، يوسف الشبراخيت، محمد الدواخلى، ثم اختار هؤلاء رئيساً لهم الشيخ الشرفاوى، واحتفل بونابرت بافتتاح الديوان وأكرم أعضائه، وأمر المصورين بأخذ صورة كل منهم على حدة. وهذه الصور مازال محفوظة في معرض مرسى وهو أول ديوان وطنى، ويعتبر فاتحة السلطة البابية الانحائية.

(٢) لما وقعت الفتنة بين محمد على باشا والى مصر خورشيد باشا كان العلماء أول من عصده وساعده في توليته إمارة مصر؛ فقد ذهب رهنط من العلماء والمشايخ إلى دار محمد على مبادي نصوت واحد، لا نقبل خورشيد والياً علينا، فقال لهم ومن تريدون إدا؟ فقالوا: لا نريد أحداً سواك، فتظاهر أولاً بالامتناع، وجعل يكرر لهم النصيح بالإدعاء، والترام السكينة، فلما اردادوا إلخافاً وإصراراً، لم يسمعه إلا القبول، فأحصره الكرك والقفطان والسوة بإمامها، ونشوا إلى خورشيد بأن يغادر القلعة.



الشيخ عبد الله الشيرازي

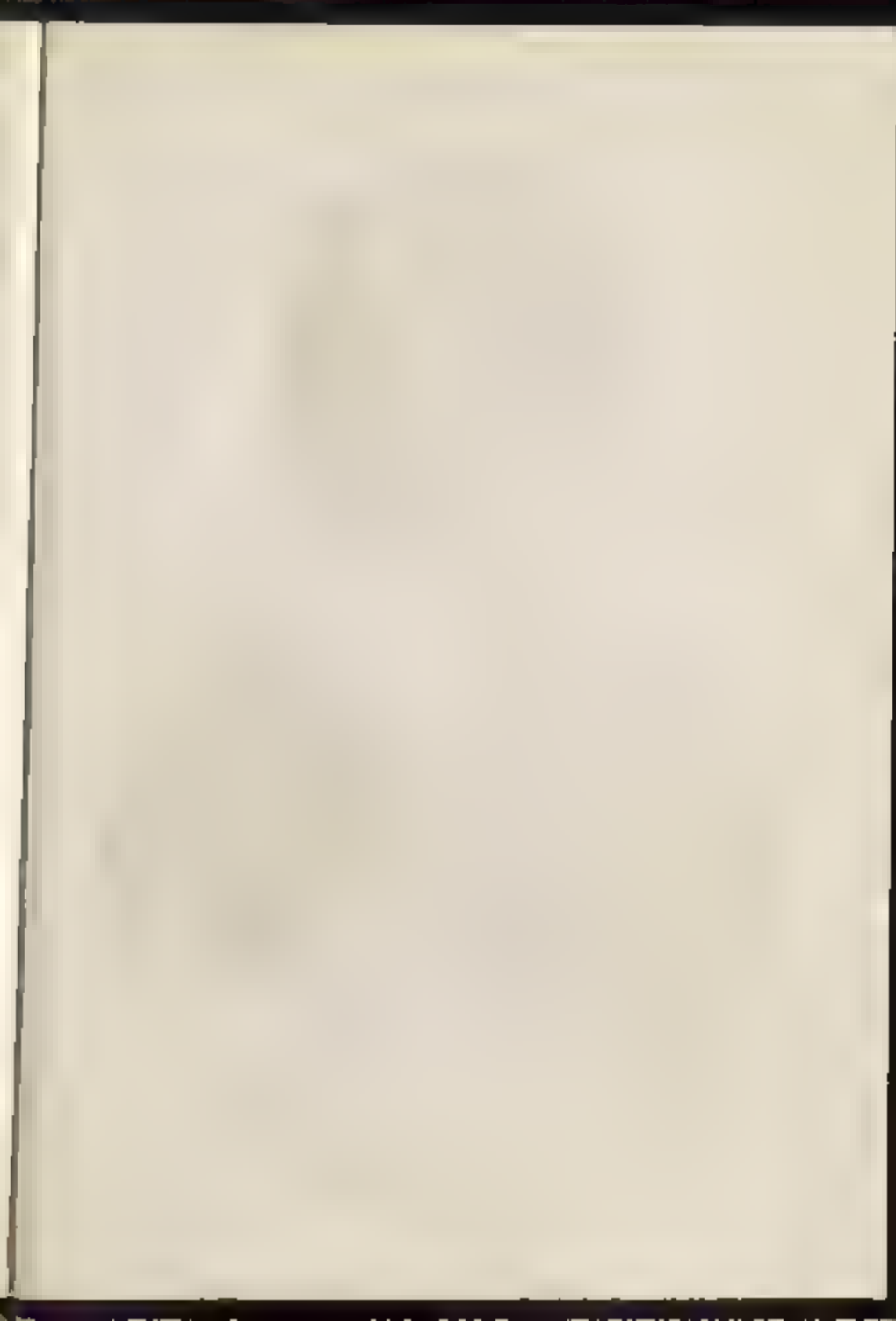


الشيخ محمد المهدي



الشيخ حليل البكري

وعزلاء كانوا في ديوان ماهليون



٢ - مواد الدراسة بالأزهر قديما

أول كتاب درس بالجامع الأزهر هو كتاب الاقتصاد الذي وضعه أبو حنيفة النعمان بن محمد القيرواني قاضي الميزانين الله في فقه آل البيت، وكان يتولى دراسته بالأزهر ولده أبو الحسن علي بن النعمان كمالا، ودرسه بعده أبو النعمان الدين تعاقبوا في قضاء مصر حتى نهاية القرن الرابع. وكان يدرس بجانب الاقتصاد كتب أخرى في فقه الشيعة للنعمان القيرواني أيضا، وهي كتاب دعائم الإسلام، وكتاب اختلاف الأصول، وكتاب الأخبار، وكتاب اختلاف الفقهاء.

وقرى بالأزهر كتاب الله الورير يعقوب بن كلس، وكان يجلس لقراءته وتدريبه بنفسه، وأنتى الناس بما فيه. وموضوعه الفقه الشيعي على مذهب الإسماعيلية بما سمعه الورير ابن كلس من الميزانين الله، والميزانين بالله، ولهذا اشتهر بالرسالة الوزيرية.

وكان التدريس بالأزهر يجري على مذهب الشيعة يومئذ، وكان في أول الأمر يحظر أن يدرس غير ذلك، ولهذا قبض على رجل وجد عنده كتاب الموطأ للإمام مالك، فحبس وجلد في سنة ٢٨٩ هـ في عهد العزيز بالله. وفي أواخر الدولة الفاطمية كانت تكون الدراسة في الأزهر حرة، ولكن لم يعرف بالضبط أسماء الكتب التي كانت تدرس في ذلك العصر.

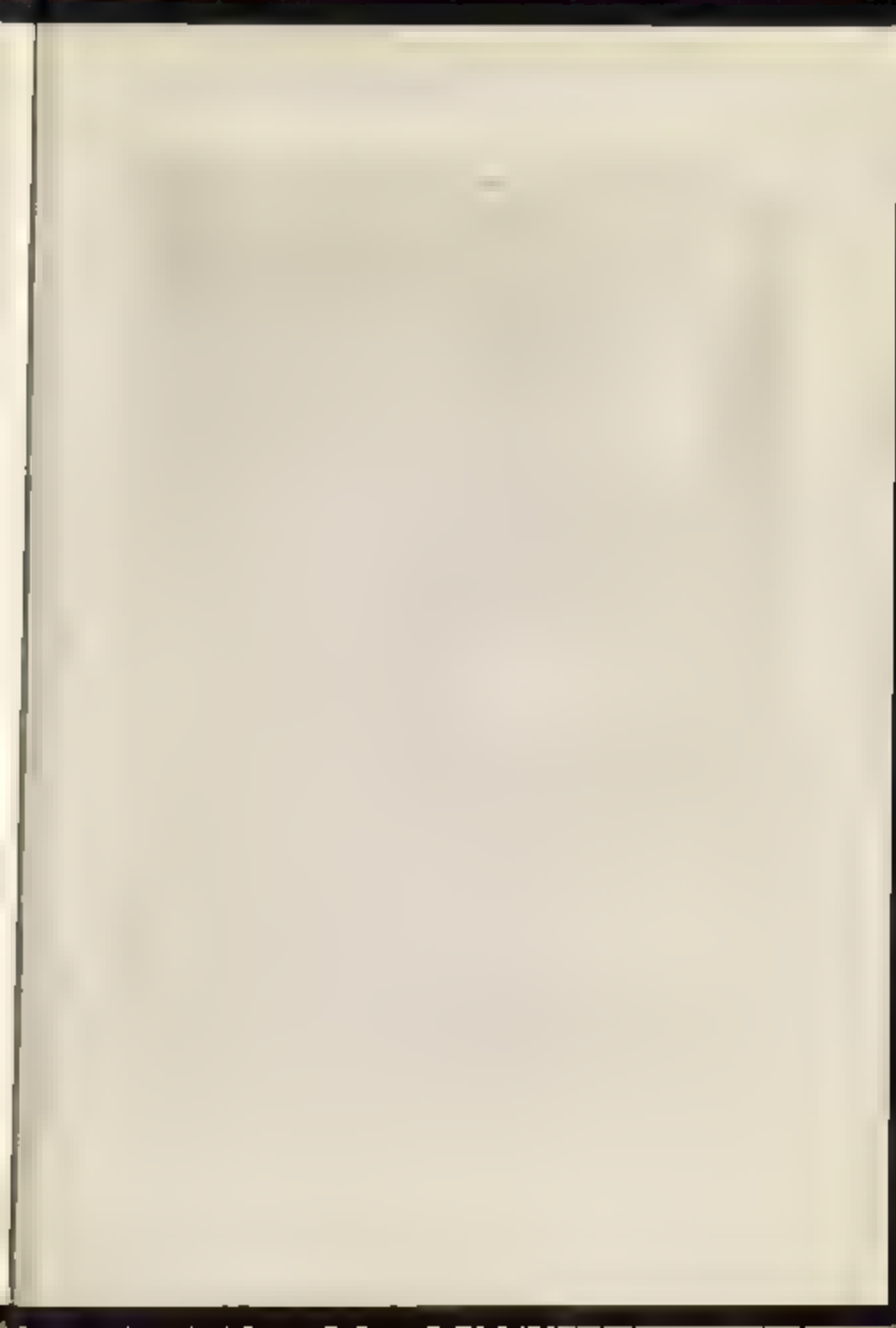
وعن تولى التدريس بالأزهر، في العصر الفاطمي، الإساتذة أبو النعمان قضاة مصر، فكان القاضي أبو الحسن علي بن النعمان أول

من درس بالأزهر ، وتوفى سنة ٣٧٤ هـ ودرس بالأزهر أخوه القاضي
محمد بن العمان وتوفى سنة ٣٨٩ هـ ثم ولد له الحسن بن العمان قاضي الحاكم
بأمر الله ، والمتزوج الحسن بن زولاقي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ والمبتهج
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ وكان من أعلام التكثير والأدب والفلك والتاريخ ،
وأبو عبيدة القصاصي ، وهو محمد بن سلامة بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٤ هـ ،
والخوفى النحوى ، وهو أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد المتوفى
سنة ٤٣٠ هـ وأبو العباس أحمد بن هاشم المصرى المتوفى سنة ٤٤٥ هـ
وابن ياشاذ الحوى ، وهو أبو الحسن طاهر بن أحمد المصرى المعروف
بابن ياشاذ المتوفى سنة ٤٦٩ هـ وأبو عبد الله محمد بن بركات الحوى
تلميذ القصاصي المتوفى سنة ٥٣٠ هـ

ولارب أنه قد اشتهر من أولئك الأئمة من صف الكتب
الكبيرة ، والمراجع العظيمة في العلوم الدينية والعربية ، التي كانت
تدرس في الأزهر ، كالعلامة أبي الحسن على بن إبراهيم الحوفى إمام
العربية والنحو وصاحب كتاب إعراب القرآن ، وابن ياشاذ النحوى
صاحب كتاب المقدمة وشرح الجمل ، وابن القطائع النحوى صاحب
كتاب الإنشال ، وأبو محمد عبد الله بن برى المصرى إمام اللغة في عصره ،
وغيرهم ممن انتهت إليهم الرياسة في هذا العصر ، واعتبرت مصنفاتهم
مترجماً ومراجعاً^(١).

(١) رجعا في إثبات هؤلاء الأئمة المدرسين بالأزهر في عصر
الفاطميين إلى بحث الأستاذ عبد الله هان في كتابه العيد الألفى للأزهر.





وقد وفد الى مصر غضب انتهاء الدولة الفاطمية أبو انفاسم الرضوي
الشاطبي الضرير ، المعروف الشير المتوفى سنة ٥٩٠ هـ وهو صاحب حرز
الاماني ووجه النباه التي مارالت الى اليوم من أهم تنويع التجويد والقراءات ،
ويظهر من عناية الخلفاء الفاطميين بالعلوم الرياضية والعلمية
والطبية والجغرافية أن تلك العلوم لا بد أن تكون قد درست
في الأزهر في زمانهم ، كما كانت تدرس في دار الحكمة التي أسسها الحاكم
بأمر الله سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) .

وقد كان الأزهر في زمن الفاطميين ، موئل الثقافة الدينية ، وكان له
الأثر الواضح في تنمية الحياة العلمية والعلمية وتخرج علماء الدين والعلوم ،
ولكنه لم يكن له أثر في توجيه الحياة السياسية في ذلك العصر ، مثل
ما ظهر له ظهوراً جلياً في الدولة المصرية بعد .

ولما انقرضت دولة الفاطميين سنة ٥٦٧ هـ واستولى صلاح الدين
بن يوسف الأيوبي على ملك مصر ، أنشأ بالقاهرة مدرسة للفقهاء
الشافعية ، وأخرى للفقهاء المالكية ، ونحى قضاء مصر الشيعة كلهم ،
وابتني خلفاؤه من بعده المدارس المنوعة والتي حرصت كل مدرسة
منها بتدريس علوم خاصة ، وتحولت الحركة والنشاط العلمي في الأزهر
الى تلك المدارس ، وإن لم تقطع الدراسة فيه ، كما أسلفنا .

وفي زمن الظاهر يبرس السقنداري من ملوك الجراكسة سنة ٦٦٥ هـ
أعاد للأزهر حياته العلمية والدينية . وأول ما درس به من مذاهب أهل
السنة مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه كما قدمنا ، ثم أدخلت اليه
المذاهب الأخرى تباعاً .

وانتهت العناية الكبرى حيثد لإتقان تدريس العلوم الدينية
 بوجه خاص ، وتساقطت همم المعول في إتقان آلاتها ، من نحو وصرف
 وبلاغة ، فبج عصر أئمة أعلام ينتخريهم اليوم العالم الإسلامي أجمع ،
 كالإمام عز الدين بن عبد السلام ، والامام الميكي وأبائه ، والشهاب
 القرافي ، وابن هشام ، والسراج البلقيني ، وجلال الدين السيوطي ،
 وغيرهم من المصريين ؛ وإبراهيم بن عيسى الأندلسي ، وعز الدين عمر
 ابن عبد الله عمر القدسي ، والإمام الأصمعي ، والإمام الريلي ،
 وابن الحاج محمد المبدري الفاسي ، وأبي حيان محمد بن يوسف المرابطي ،
 وثاج الدين التبريزي ، والحافظ التراقي ، والحافظ ابن حجر العسقلاني ،
 وعلاء الدين الحوي ، والرضي الشاطبي ، ومحمد بن محمد البعدادي ،
 وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وقاسم بن محمد التونسي ، وغيرهم من
 الذين رحلوا من أقاصي الأرض لمصر لتعلم انعلم بأزهرها .

وكانت العلوم العقلية من رياضية وغيرها تدرس أيضا ، ولكن
 المشتغلين بها نادر من الطلبة .

وفي أواخر القرن التاسع الهجري أصاب الأزهر ما أصاب المعاهد
 الأخرى من الدول والركود ، وفقدت مصر استقلالها سنة ١٩٢٢ هـ -
 (سنة ١٩٠٧ م) فتقلص ظل النشاط والاردهار العلمي ، وانصرف
 كثير من العلوم العقلية والعلمية والرياضية والجغرافية ، وأحد القول
 بحرمها يتسرب شيئا شيئا حتى تركت هذه العلوم من الأزهر ، وبقيت
 مهجورة بظن اليها بظن السخط ، حتى صدرت فتوى من شيخ الأزهر

الشيخ الإنابى والشيخ محمد محمد البنا معق مصر بجواز تعلها ، وعدم حرمة تدريسها .

ولا يفوتنا أن نبه إلى أنه كان من العلماء في عهد ركود الأزهر وجوده من يعرف كثيراً من العلوم العقلية والطبية وغيرها زيادة على العلوم الدينية والعربية ، وهؤلاء لا يحصون ؛ نذكر منهم على سبيل المثال : الشيخ أحمد عبد الحميد المشهور شيخ الأزهر المتوفى سنة ١١٩٢ هـ فقد جاء في سند إجازته ما ملخصه أنه تلقى في الأزهر العلوم الآتية وله تأليف في كثير منها ؛ وهي : الحساب ، والميقات ، والجس ، والمحركات ، وأسباب الأمراض وعلاماتها ، وعلم الأسطرلاب والريج ، والمهندسة ، والهيئة ، وعلم الأرتماطيق ، وعلم المزاويل ، وعلم الأعمال الرصدية ، وعلم الموالب الثلاثة ، وهي الحيوان والنبات والمعادن ، وعلم استنباط المياه ، وعلاج البواسير ، وعلم التشريح ، وعلاج لسع العقرب ، وتاريخ العرب والعجم .

ومما لا ريب فيه أن العلوم الدينية والعربية كان لها الشأن الأول من العلوم لسيا ، وما عداها من العلوم كالحكمة الفلسفية والتصوف لم يكن يدرس في الأزهر ولا بين جامعيه ، ولكن كان له دراسة خاصة في المدارس ، أو الأروقة التابعة للأزهر .

ويحس أن ثبت هنا وثيقة رسمية لمشيجة الأزهر وضعها بناء على طلب الحكومة لثبت بها إلى لجنة معرض باريس ، وذلك في عهد الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٤ م) .

وقد جاء في هذه الوثيقة أن المواد التي كانت تدرس بالأزهر
في ذلك العهد هي : الفقه ، الأصول ، التفسير ، الحديث ، التوحيد ، النحو ،
الصرف ، المعاني والآيات والبديع ، متن اللغة ، المعروض والقافية ،
الحكمة الفلسفية ، التصوف ، المنطق ، الحساب ، الجبر والمقابلة ،
الفلك والمهيتة .

ورادت المشيخة على ذلك أن يقرأ في الأزهر ، فضلاً عن هذه المواد
المتداولة ، بعض مواد أخرى كالمهندسة والتاريخ والموسيقى وغيرها لمن
لهم اقتدار على دراستها ، بيد أنه لا يشتغل بدراستها سوى القليل .

ولما تولى أمر مصر الأمير محمد علي ، مال الأزهر كثير من
الرعاية والإقبال ، وفي عهد حلفائه وصحت القوانين للأزهر ،
ونظمت فيه الدراسات ، وأدخلت في برامجها وسامحه علوم العصر ،
كما سيجيء بعد .

٣ - شيوخ الأزهر

لم يكن في القديم شيخ يتولى رئاسة الأزهر وإدارته ، بل كان يتولاها الملوك والأمراء ، ويأشر شؤونه الحقيقية مشايخ المذاهب والأروقة . وفي أواخر القرن الحادى عشر روعيت زيادة أعماله ، وكثرة شؤونه ، فمرق أن يعين له رئيس عام يديره ، ويرافق أعماله ، يلقب بشيخ الأزهر . وتذكر هنا هؤلاء الشيوخ على الترتيب :

من سنة	الى سنة	
١١٠٩ -	...	الشيخ محمد عبد الله الخرشى المالكي ^(١)
١١٢٠ -	١١٠٩ -	• محمد اشرفى المالكي
١١٢٠ -	...	• عبد الباقي الفلبي المالكي ^(٢)
١١٢٣ -	...	• محمد شبن المالكي
١١٢٧ -	١١٢٦ -	• ابراهيم بن موسى القيوى المالكي
١١٧١ -	١١٣٧ -	• عبد الله الشبراوى الشافعى
١١٨١ -	١١٧١ -	• محمد سالم الحفنى الشافعى
١١٨٢ -	١١٨١ -	• عبد الرموف السجى الشافعى
١١٩٤ -	١١٨٢ -	• أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدهمورى
١٢٠٨ -	١١٩٢ -	• أحمد العروسى الشافعى
١٢٢٧ -	١٢٠٨ -	• عبد الله الشرفاوى الشافعى
١٢٣٣ -	١٢٢٧ -	• محمد الشوانى الشافعى

- (١) لم يذكر المؤرخون مبدأ عهده ، واففقوا على أنه تولى سنة ١١٠٩
 (٢) لم تذكر المراجع التى بين أيدينا نهاية عهده ولا مبدأ عهد خلفه الشيخ شبن

من سنة	الى سنة	
١٢٣٣	١٢٤٥	السيد محمد بن الشيخ أحمد المروسي الشافعي
١٢٤٥	١٢٤٦	الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الديموجي الشافعي
١٢٤٦	١٢٥٠	حسن بن محمد المطار
١٢٥٠	١٢٥٤	الفريسي الشافعي
١٢٥٤	١٢٦٣	أحمد بن الشيخ عبد الجواد الشافعي
١٢٦٣	١٢٧٧	أبراهيم ^(١) البيهجوري الشافعي
١٢٧٧	١٢٨٧	مصطفى المروسي الشافعي
١٢٨٧	١٢٩٥	عبد المهدى العباسي الحنفي ^(٢)

(١) وفي آخر مشيخته كان قد كبرت سنه وحدث بالآزهر حوادث أوجبت إقامة أربعه وكلاء عنه للقيام بواجبات الوظيفة ، تحت رئاسة الشيخ مصطفى المروسي ، واستمر الجميع قائمين بمقام الشيخ البيهجوري إلى أن توفى وبقي الأزهر بلا شيخ بل بوكالة الأربعة المذكورين إلى سنة ١٢٨١ هـ وكان عباس باشا الأول يزوره في درسه بالآزهر فلا يقوم له بل يهيء له كرسيًا من جريد يجلس عليه خارج الدرس ، ثم يخرج عباس باشا بعد تمام الدرس ويتر خارج الأزهر شيئًا من الأموال على الناس .

(٢) كان مفتي الديار المصرية ورئيس السادة الحنفية ، وهو أول من تقلدها من العلماء الحنفية ، وفي عهده وضع أول قانون نظم الدراسة في الأزهر ، وسن امتحان التدريس للعلماء ، كما سيجيء بعد . وقد انصرف عن المشيخة والإفتاء ورجع إليهما مرتين .

مر سنة	إلى سنة
١٢٩٩—١٣٠٠	الشيخ شمس الدين محمد الإباضي الشافعي
١٣٠٤—١٣١٢	• • • • •
١٣١٣—١٣١٧	• حسونة النواوي الحنبلي ^(١)
١٣١٧—١٣١٧	• عبد الرحمن انطط الحنبلي النواوي
١٣١٧—١٣٢٠	• سليم النشري المالكي
١٣٢٠—١٣٢٣	• علي البيلاوي المالكي
١٣٢٣—١٣٢٤	• عبد الرحمن الشريفي الشافعي ^(٢)
١٣٢٤—١٣٢٧	• حسونة النواوي
١٣٢٧—١٣٣٥	• سليم النشري
١٣٣٥—١٣٤٦	• محمد أبو الفضل المالكي
١٣٤٦—١٣٤٨	• محمد مصطفى المراغي الحنبلي
١٣٤٨—١٣٥٦	• محمد الاحمد الطواشري

(١) في عهده سن قانون لتنظيم الدراسة في الأزهر ، ولإدارته ، وأحدث في الأزهر نظما عادت عليه بالخير العظيم .

(٢) وفي ١٢ رمضان سنة ١٣٢٣ هـ انتدب الشيخ محمد شاكر الحنفي شيخ علماء الاسكندرية للقيام بأعمال مشيخة الجامع الأزهر ، ثم استقال الشيخ الشريفي في ١٦ دى الحجة سنة ١٣٢٤ هـ .

مراجعة	السنة	
١٣٥٦—١٣٦٤	أ	الشيخ محمد مصطفى المراغي
١٣٦٤—١٣٦٥	أ	مصطفى عبد الرزاق
١٣٦٧	...	محمد مأمون الشاوي الخنيس

٤ — أشهر رجال الأزهر

الراجلين في أوائل القرن الرابع عشر الهجري

وقد اشتهر في العصر الأخير جلة من العلماء الراجلين كانوا في طليعة الشيوخ الدارين ، على طريقة الأزهر القديمة ، وقد أدركوا زمامهم ، وتلقبوا بهم ، نعى المذاكرة منهم .

الشيخ أحمد رفاعي الصبوي ، الشيخ أحمد الجيزاوي ، الشيخ محمد النجدي ، السيد أحمد حسبي البسوي ، الشيخ عبد الصادق الراعي ، الشيخ محمد عبده ، الشيخ عبد الكريم سليمان ، الشيخ سليمان البعد ، الشيخ أحمد أبو خطوة ، الأحوي . الشيخ محمد ، والشيخ أحمد عبد الجواد القاياني (١) ، الشيخ حسن الطويل ، الشيخ محمد حسين البولاق (٢) ، الشيخ حسين المرصني ، الشيخ هرون عبد الرزاق (٣) ، الشيخ محمد البيهري ، الشيخ إبراهيم الطواغري ، الشيخ محمد بنحيت المطيعي ، الشيخ عبد الرحمن البحراوي ، الشيخ محمد راضي الكبير ، الشيخ محمد راضي البحراوي ، الشيخ محمد حسين العدوي ، الشيخ علي البولاق ، الشيخ عبد الغني محمود ، الشيخ محمد السالموطي ، الشيخ محمد الحلي ، الشيخ أحمد نصر ، الشيخ محمد شاكر ، الشيخ دسوقي العربي ، الشيخ عبد الرحمن قراعة ، الشيخ يوسف المدجوي ، الشيخ عبد الحكم عطا ، الشيخ سيد علي المرصني .

(١) كما ، من رجال الثورة العرابية

(٢) هو والد المعفور له أحمد حسين باشا رئيس الديوان الملكي

(٣) كان مدرسا لمادة الدين بمدرسة الخدمة الملكية قديماً

ونمة شخصيات بارزة لها في تاريخ البلاد مكان ملحوظ .

وهؤلاء لم يحوا دراستهم في الجامع الأزهر ، وأقبلوا على أعمال
أخرى في المحاماة ، والقضاء ، وفي العلم والأدب والصحافة ، مذكر
من بينهم ، سعد زعول وعجم مصر السياسي ، وإبراهيم الهلواني المحامي ،
ومحمد الحسيني المحامي ، وحسن جلال ، ومحمد صالح المستشارين بالمحاكم
الوطنية ، وعبد الله تديم خطيب الثورة النراية ، والسيد علي يوسف
صاحب جريدة المؤيد ، ومحمد النجار صاحب جريدة الأرسول ، والسيد
مصطفى لطفى المتعاطلي ، وعبد اللطيف الصوفاني ، وغيرهم وغيرهم من
لم نغف الذكر أسمائهم الآن .

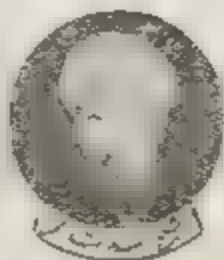
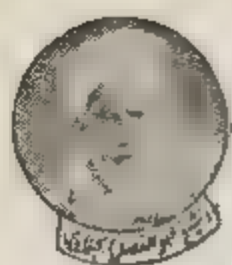


Table 1. Mean (SD) age, height, weight, and body mass index (BMI) of the 100 children in the study

Measure	Mean (SD)
Age (years)	10.5 (0.5)
Height (cm)	145.2 (10.1)
Weight (kg)	38.5 (10.2)
BMI (kg m ⁻²)	18.6 (3.2)

children were asked to perform a series of tasks designed to assess their ability to perform a range of activities. The tasks were performed in a random order and the children were asked to perform each task as well as they could. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment. The tasks were performed in a room that was set up to resemble a typical home environment.

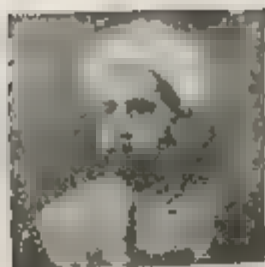


الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده





سعد آشاور اچا

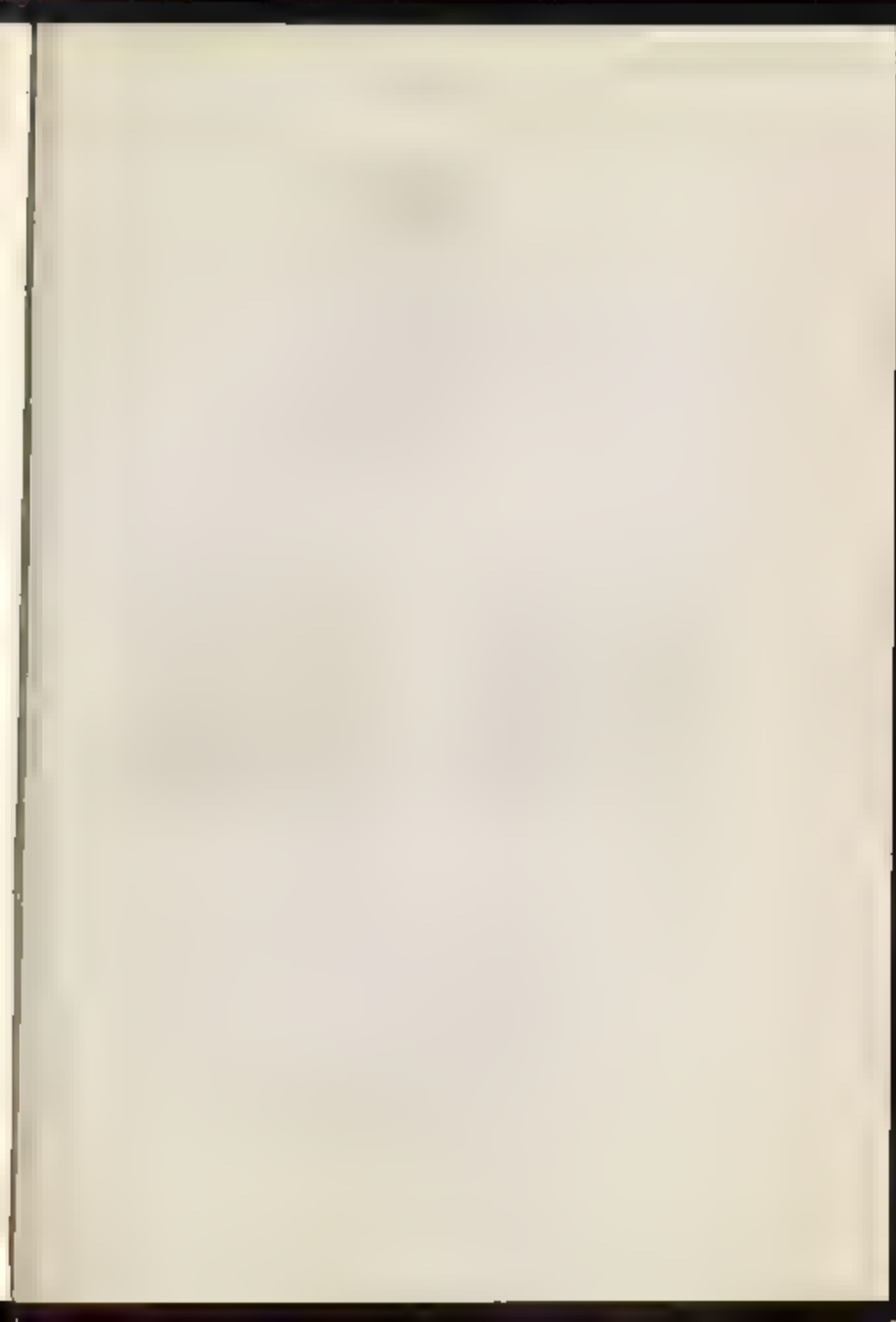


السيد علي يوسف



السيد عبد الله بدر





ه - الدراسة في الأزهر قبل النظام

ومند أصبح الأزهر مدرسة جامعة كان يسير على نظام من يكاد يكون منطرياً، أساسه النفوى، وقوامه احترام الدين وأهله، وكان شيخ الجامع الأزهر المرجع الأعلى لمن كان فيه من أصغر طالب إلى أكبر عالم؛ كلبته هي العليا، وإشارة حكم لا يتخطاه واحد منهم؛ بورع الأحاس والمهمات، ويحجر التعبد والمدرسين وكان إذا أشكل عليه أمر استشار فيه أكابر العلماء.

كان الطالب يدخل الأزهر بخار بلا قيد ولا شرط، ويختلف إلى من أراد من العلماء لتلقي العلم، ويبقى معه ما شاء أن يقيم، فإذا آس من معه على كاد، ولملكه يتمكن بها من إفاضة غيره، استأذن أساتذته، وجلس للريس حيث يجد مكاناً حاليًا، وعرض نفسه على الطلبة؛ فكانوا إذا لم يجدوا به الكفاية للإمامة انفضوا من حوله، وإذا وجدوه على علم وفقوا به، واستمروا على تلقي العلم عنه؛ وحيث يجبره شيخ الأزهر إجاره.

ولما كان أساس التعليم فيه ديداً ابتدأ على الطريقة التي كان السلف يدرسون عليها الدين، وعلوم الدين، فكانت الدروس تعقد به حفلات، يتصدر كل حلقه ستاها، وقد يجلس على كرسي لممكن من إسماع طلبة الكثيرين.

وكان عماد الدراسة في النقاش والحوار بين الطلبة وأساتذتهم بما يتقف العقل وينبى ملكة الفهم، وظلوا على ذلك مدة طويلة إلى أن اقصى الحال وصعق قوايين خاصة للأزهر وطلته وعلباته وإدارته والدراسة فيه.

٦ - قوانين الأزهر

أول قانون وضع للأزهر في عهد المصطفى له اسماعيل باشا والى مصر
الأسبق سنة ١٢٨٨ هـ - (سنة ١٨٧٢ م) ، وكان شيخ الأزهر وقتئذ
الشيخ محمد المهدي العباسي

وقد نظم هذا قانون طريقه بين شهادة العالمية ، وثم مواد امتحانها ،
وقسم الناحيتين فيها إلى ثلاث درجات (أولى ، وثانية ، وثالثة) على أن
تصدر بذلك رخصة ملكية من موقع ولي الأمر . والمود إلى سبيلها ذلك
القانون والتي يدرسها الطلبة ويسجلون فيها هي : الأصول ، الفقه ، التوحيد ،
الحديث ، اللغة ، النحو ، الصرف ، المعاني ، المنطق ، الجديع ، المنطق

ولكن مما يؤسف له أن هذا القانون لم يستطع أن يهتص بالأزهر
النهضة المرجوة . ولا يجاوز مواد الامتحان لغير شهادة خاتمة
والأحد عشر عاماً (١) ، مما يذل على جهود الحركة العلمية ، وقصور
الفساط فيه .

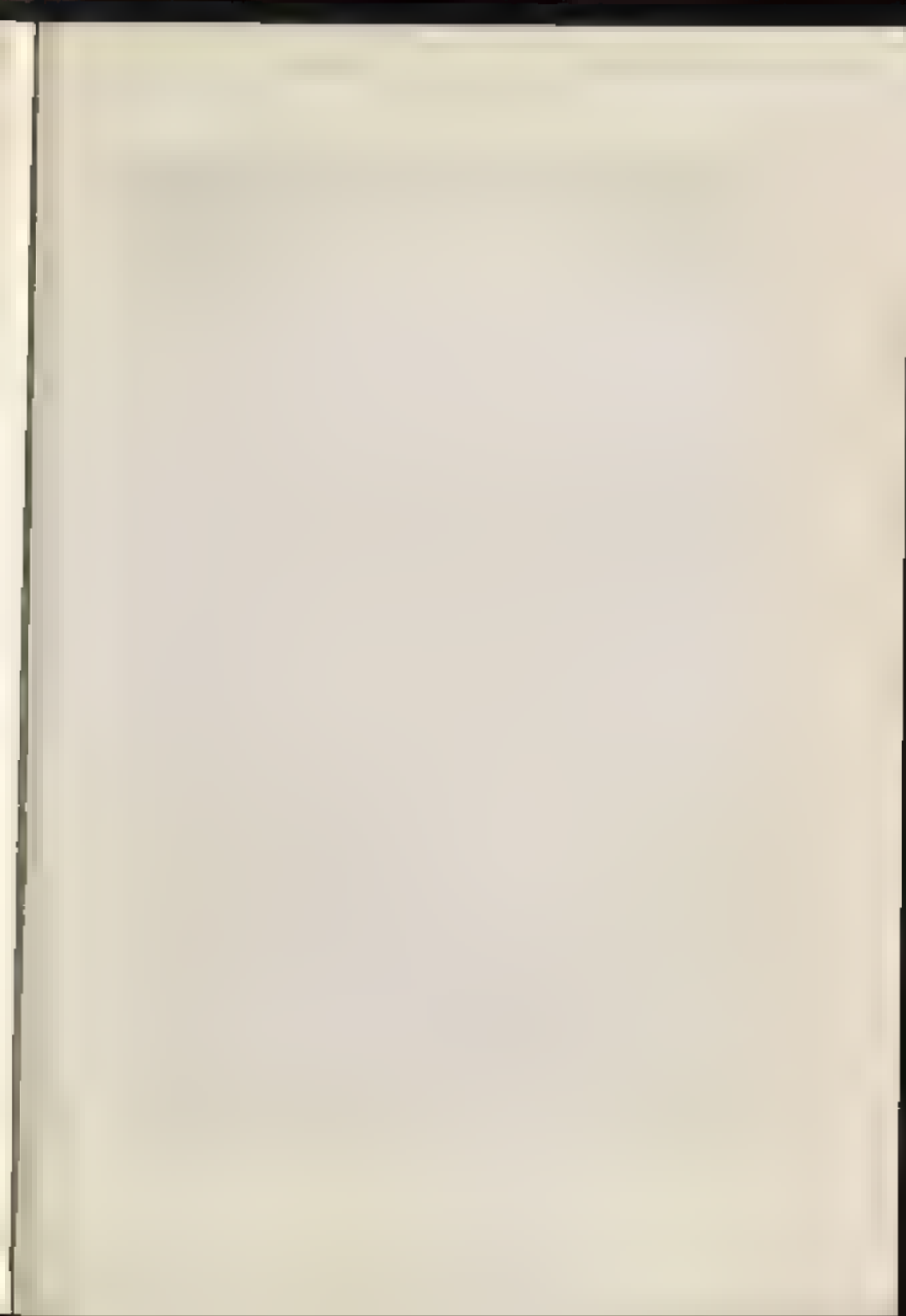
حدث بعد ذلك أن عين المرحوم شيخ حسنة النواوي شيخاً
للأزهر . وكان الشيخ محمد عبده رحمه الله عضده ومساعدته ، فتعاونوا
على إصلاح الأزهر من كونه ، وفي ذلك الحين وضع القانون الصادر
بتاريخ ٢٠ المحرم سنة ١٣١٤ هـ - (سنة ١٨٩٦ م)

وقد لحظ واضعوا هذا القانون من وجوه لإصلاح ما رأوه كعقلاً
يهاض الأزهر ، فأدخلوا فيه مواد جديدة هي الأحلاق ،

(١) كان لفظ «الأحد عشر عاماً» هو اللفظ الشائع لذلك القانون في عهده



الشیخ محمد لاجیدی مطواری



مصطلح الحديث ، الحساب ، الجبر ، العروض وانماية ، وجعل
التاريخ الإسلامى ، والإشياء ، وعت اللغة ، ومادى الهندسة ، وتقوم
البيدان مواد يفصل بعضها غيره ويقدم عليه ، وفك التميز بكتب
دون أخرى ، وحرر قراءه الخواشي في السوات الأربع الأولى ،
وحرر التقارير التي على الخواشي : وبذلك بهن لأزهر منه مباركة
لو ظلت على حالها ولم تاهضها الأحداث لكان لها في تاريخ الأزهر
شأن يذكر . ولكنها كانت ككأن الشمعة أصاء حيا ثم انطفأ . فقد
انقرط عقد النظام ، وسهات انبصه لعلية بحروح الشيخ محمد عبده
من محسن ديرة الأزهر ووفاته سنة ١٩٠٥

وبدالت تولى على الأزهر مودين ولائطه واللوائح حتى
سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١) ولم تكن في تلك مودين واللوائح ما يمس
جوهر المواد الدراسية ، وإنما يباون تنظيم بعض الحالات الداخلية
في الأزهر ، كحضور الطلاب ، وحرف المرنسات ، ومصح كساوى
التشريفات من ولى الأمر ، وتعيين بعض المدرسين لدراسة الحساب
والجبر والهندسة والجغرافيا والخط وغير ذلك

٧ - قانون رقم ١٠ سنة ١٩١١ م

يقتبر القانون رقم ١٠ سنة ١٩١١ م من أهم قوانين الأزهر في ذلك العهد ، حيث تناول الدراسة ، وجعلها مراحل ، وجعل لكل مرحلة نظاما وعلوما ، وزاد في مواد الدراسة ، وحدد اختصاص شيخ الجامع الأزهر ، وأثناء هيئة تشرف على الأزهر تحت رئاسته شيخه تسمى مجلس الأزهر الأعلى ، وأرشد هيئة كبار العلماء ، وجعل هذا نظاما خاصا ، وأن يكون لكل مذهب من المذاهب الأربعة التي يدرس في الأزهر شخ ، وبكل معهد من المعاهد مجلس إدارة ، وجعل للدوطين نظاما في التعيين والترقية والتأديب والإجراءات ، وللطلاب شروطا في الصول ، وحدودا للمعونات والمساعدات ، ونظم الامتحانات والشهادات (١) .

ويستطيع أن يسير بإيجار ظروف والأحوال التي مرت فيها

(١) وضع هذا القانون لجنة مؤلفة من فتحي رعلول باشا ، وعبد الحائق ثروت باشا ، واسماعيل صدقي باشا ، على أثر ثورة إصلاحية قام بها طلاب الأزهر ، وساعدهم على ذلك بعض علماء في ذلك العهد ، ولم يعمل أولو الأمر منهم في مبدأ الحركة مطالبهم التي يعهون فيها عن آلامهم من الظلم القائم ، فلما اشتدت الحركة ، ورأت الحكومة أن الأمر كاد يخرج من يدها لاستغلال بعض الأحزاب هذه الحركة ، ولاستقالة الشيخ حسونة البناوي شيخ الأزهر بسبب ذلك ، أصدرت أمرا بتأليف اللجنة التي أشرف عليها ووضع القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ م

هذه القوانين ، والنقرات التي سماها الأزهر منها ، والمآخذ التي جاءت
فيها إلى أن وضع قانون سنة ١٩٣٠ م المعدل بقانون سنة ١٩٣٦ م .

أشرفنا فيما سبق إلى أن قانون سنة ١٢٨٨ قد وضع حدا للعوضى
والارتياك الذي يورط فيه الأزهر في ذلك حين . ولكنه لم يستطع أن
يخلص به إلى نصاية التي يروى إليها بحبو الإصلاح ، ولم يقله من جوده
الذي استولى عليه : ففي التعليم به كما كان مقصورا على العلوم الدينية
والعربية وقليل من الطب والمعامل والحساب للحاجة إليها في مواقيت
الصلاة والمواييت . ولم يأت أثر الأزهر ولاء مع الدراسة به بالهضة
العلمية التي نعتها محمد علي الكبير في مصر ، على حين أن أساتذته وحده
في أداء الأزهر المساعدة الأساسية التي أقام بها دعائم نهضته .

ورغم اقتصار الأزهر على هذه المواد بين الطلبة كانوا يقصون
في تحصيلها مددا طويلا أغلبها خمس عشرة سنة ، ولا حد لآكثرها .

ومع أنها كانت تدرس في كتب شريفة من المحصرات التي
لا تفهم إلا بشرح وحواش وتقارير ، فإن الطلبة كانوا يبدرون
على الاستقلال بدراسة الكتب ويبدرون على فهمها ، وكانت تمتلئ
فيهم ملكات البحث والجدل ولكن إذا وازما بين العائدة التي
يجبها الأزهر من التعليم التحواري المعطى والمزايا التي يفقدها من
عدم عنايته بالعلوم الكونية التي لا بد منها في تطبيق الأحكام الشرعية
على وجهها الصحيح ؛ لو وازما بين ذلك أدركنا عدم قيام الأزهر
بالتقانات التي تتطلبها حاجات العصر .

كل هذا كان يبعث أهل العيرة من رجال الأمة ورجال الحكومة على تلس وحوه الإصلاح ، ولم يكن من الميسور أن يكون لإصلاح الأهر سهلاً لاعتبارات تقليدية تاريخية ، ولا من الجائز أن يسلك في إصلاحه ما يسلك في تنظيم المدارس المدنية بل كان يجب أن يتناول الإصلاح رفق ، وأن يكون بإضافة قدر الضرورى من المعارف ، وإصلاح طريقة التعليم ، وباختيار الكتب ، وبتوجيه هذه القوى الجبارة إلى جوهر العلم ، وأسرار الدين ، وأسرار العيرة

وهذا الذى أشرنا إليه هو الذى لاحظته وأصغى قانون سنة ١٨٩٦ مضمونه من وحوه الإصلاح ما رأوه كفيلاً بإبهاض الأهر . وكان من حسن الحظ أن الذى قام على تنفيذ هذا القانون مجلس إدارة يضم طائفة من العلماء خلصت بينهم وتوفرت لديهم وسائل التنفيذ ، وهم المشايخ . حسونة النواوى ، محمد عبده . سليم الشرى ، عبد الكريم سليمان ، سليمان العبد . أسبق الله عليهم واسع رحمته ورصونه . أضاف هذا القانون مواد جديدة هي : الأخلاق ، مصطلح الحديث ، الحساب ، الجبر ، المروءة والفاقة . وجعل التاريخ الإسلامى والإشياء ومن اللغة ومبادئ الهندسة وتقسيم اللسان ، مواد يفصل محصلها غيره ويقدم عليه ، وفك لتنفيذ بكتب دون أخرى ، وحرر قراءة الحواشى في السنوات الأربع الأولى : وحرر التقارير التى على الحواشى ، وجعل من اختصاص مجلس الإدارة أن يعدل في مواد التعليم طبقاً لما يراه من المصلحة كما أسلفنا .

سار الأزهر على هذا النظام عشر سنوات سيرا متشداً متزماً ،
لم تقطع فيه المواد الجديدة على المواد القديمة ، لأنها أخذت بمقدار
يناسب حال الأزهر ، ونشطت دراسة العلوم الدينية والعربية بما
كان يعطى للطلاب من المكافآت السنوية ، وبما كان يلزمهم من
أفكار المرحوم الشيخ محمد عبده في دروسه ومجتمعاته . وقد انفرط
عقد النظام بحروح الشيخ محمد عبده من مجلس الإدارة ثم وفاته
سنة ١٩٠٥ رضى الله عنه ، كما قدمنا .

جاءت بعد ذلك أحداث وفش ، وعزلت الحكومة على إنشاء مدرسة
للقضاء الشرعى ، تصدرها قانون في سنة ١٩٠٧ وشعر الأزهريون بأن
الحكومة أصبحت في غنى عنهم ، لأن لها مدرسة لتخرج معلمى العربية
في مدارسها ومعاهدها ، هى دار العلوم ، ومدرسة لتخرج القضاء .

وخاف القائمون على الأزهر من تقلص ظله ، ومن عدم إقبال
الناس عليه ، حيث لم يبق بعد ذلك للعلماء إلا وظائف الإمامة والخطابة
في المساجد ، ففكروا ومكر الناس منهم في إعادة تنظيم الأزهر على
مثال مدرسة القضاء ، ومدرسة دار العلوم ، بل على مثال يوجد
للدراية مواد أكثر ومناهج أطول ، وانتهى الأمر بهم إلى وضع القانون
رقم ١٠ لسنة ١٩١١ وكثر الإقبال على الأزهر ، ووجدت معاهد أخرى
في عواصم المديرية ، وبعض المحافظات ، جرت على نهجه ، وسارت
عليها نطمة ، حتى صار عدد الطلاب في سنة ١٩١٧ م أكثر من
عشرين ألفاً .

وهذا القانون لم يخل من القادة : لأن يعلم التاريخ والجغرافيا ورياضة ومائة لطيفة والكيمياء فترت طلبة الأزهر من تلاميذ المعاهد الأخرى ، وعبر عطلتهم ، ووسع ألقمهم ، وإدخاله المضالمة والمحفوظات والإنشاء واحد من أهل الأزهر عدد كبير من نكبات والشعراء ، وممكن لهم من تسيرة على الخطاه والوعظ .

وهذه المعادة التي أعادها القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ أعاد صثله نحاس الضرر الذي نجم عنه ، فقد استمر الطلاب يهملوا بالاجاح في الامتحان التحريري الى أن يعتمدوا على حفظ ولاستظهار . واستأنفت المعاهد بالامتحان الشفوي

وقد شعر المهملون على التعلية في الأزهر منذ وضع ذلك القانون بأن الأزهر أحد يعتمدهم حصانته وميراث تعليمه ، ولم تكن تقارير لجان الامتحان ولا تقارير المفتشين في سنة من لسوات من لشكوى من اعتماد الطلبة على الاستظهار ، ومن ضعف مسكنهم بعلميه . وقد توالى على هذا القانون تعديلات آخرها التمديل الذي أدخل عليه بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ وهو أظهر تعديلاته في هذا القانون قسم التعليم العالي الى ثلاث كليات . واحدة تعلم أصول الدين ، وثانية لعلوم الشريعة ، وثالثة لعلوم اللغة العربية . وأوجد تخصصاً حتى تخصص الماداة ، وآخر حتى تخصص المهنة .

وقد كان العرض من هذا تفرع كل طائفة من التلاميذ في التعليم العالي والتخصص لطائفة من المواد الكثيرة التي كانت تدرس بمجموعة حتى يتيسر إتقان الدرس ولهم . وإتقان التحصيل . ومع هذا طلت

الشكوى قائمة ، وظهر أن الداء الذي يجب أن يحسم ويستأصل هو ضعف الطلبة في المسم الثاني بسب كثرة المواد ، وسبب طول المباح في بعض المواد التي لا يحتاج الطالب في الأزهر إلى طول المباح فيها : بهذه الكثرة وهذا الطول لم يدعوا وقتا لهم الدروس وتمثيلها ، ولم يدعوا وقتا لطول التفكير ولحث والجدل ، وتمتعة ملكات العلوم والاستنباط (١) .

(١) كان الشيخ المراغي في آخر مشيخته الأولى قد وضع مشروع قانون لإصلاح الأزهر ، وتقديمه إلى ولي الأمر ، ولكن الظروف حالت دون النظر في ذلك المشروع ، فانصرف الشيخ المراغي عن مشيخته الأزهر ، وتولاهما الشيخ محمد الأحمدى بطواهرى في أكتوبر سنة ١٩٢٩م ووكّل إليه النظر في مشروع قانون للجامع الأزهر والمعاهد الدينية ، فوضعه ، واعتمد من ولي الأمر ، وبعد سنة ١٩٣١ ، وافقت كليات الأزهر التي أنشئت بذلك اتفاقاً سنة ١٩٣٢ ، وقد حصر افتتاحها المعمور له حصره صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ، فمكّل مساحها يوماً مشهوداً ويلاحظ أن بعض ما كمنه في التعليق على القوانين السابقة ، مصدره مذكرات للشيخ المراغي في ذلك الشأن .

القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠

صدر هذا القانون في عهد المعفور له الشيخ محمد الاحمد الطواهي شيخ الجامع الأزهر (١٩٢٩ - ١٩٣٥) وقد أُنشئت بمقتضاه الكليات الثلاث القائمة الآن بالأزهر، وهي كليات اللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة وقد نص فيه على حوار إنشاء كليات أخرى. ويُعدُّ هذا القانون بحق أول حصوة رسمية في تمكين الجامع الأزهر من مساهمة التقدم العلمي والاحتياج في عصر الحاضر وفي ترويض طلابه على محيط به رجل الدين الحديث من علوم ومن لانجازات. وقد انتفع المعفور له الملك فؤاد هذه الكليات في الأماكن التي أعدت لها، فقام حينئذٍ الاسماء من الأبنية المخصصة التي خصصت لها.

وقد رغب جلالة اعتباطاً أنه لظهور هذه الجامعة الأزهرية الحديثة في عهده، أن يقيم حفل افتتاح خاصة لكل وحدة من الكليات الثلاث يشرفها جلالة شخصه، ففعل ذلك في يومين مشهودين في حياة الأزهر، هما يوم ١٧ و ١٨ مارس سنة ١٩٣٣. وفي الصور المنشورة بعد هذه الصفحات يرى جلالة في كل منها، ويرى إلى يمينه المعفور له الشيخ محمد الاحمد الطواهي شيخ الجامع الأزهر، وإلى يساره شيخ الكلية المختص بفتحها، وم الشيخ محمد مأمون شتاوي شيخ كلية الشريعة (شيخ الجامع الأزهر الحالي) ولشيخ ابراهيم حروش شيخ كلية اللغة العربية، والشيخ عبد المجيد البنا شيخ كلية أصول الدين.



الشيخ محمد مصطفى المراعي



٨ - قانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦

ورأى الشيخ محمد مصطفى المراغي عقب توليته شجراً للأمر سنة ١٩٣٥ م أن يصح مشروع قانون لإصلاح الأزهر على بالأعراس التي تحقق آمال المسلمين فيه ، وترجع به إلى عصوره الزاهرة من البحث العلمي السليم والمكثير الحر ، ودراسة العلوم التي تتفق مع طابعه القديم ، وتصابى مقتضيات العصر وتلى مطالبه ، وقد وضع ذلك المشروع ، وتقدم به لولى الأمر فصدر به مرسوم بقانون تحت رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ ، وقد وضع بحجابه مذكورة إيضاحية بقرين فيها الأعراس التي تعد إليها في مشروعه . ونحن نثبت هنا ما جاء في المذكرة في هذا الصدد بهـ

« وعن ذنناور إصلاح الأزهر يريد أن يوجد طالباً يفهم مسائل العلوم فهماً صحيحاً ، وبهم أعراسها وصلها بأدلتها ، وصلها لبعضها بعض ، ويستطيع التطبيق على الحريات ، ويستطيع الاستناط والتدليل ، ويستطيع فهم الكتب القديمة إلى ألف في العصور المختلفة في جميع الفنون الإسلامية .

« وإذا على بعضي لا كثر الكتب التي ألفت في العصور الماضية ، أكره من الطلاب أن يجروا على فهمها ، لأن فيها حيراً كثيراً ، ودقائق لا يصح الجهل بها . لذلك أحب أن يستطيع الطلاب فهمها ، وقدرها على حلها .

« نعم إن لا أحب أن تدرس العلوم على هذه الكتب ، بل أحب

أن توجد كتب في جميع العصور حديثة على أسلوب عرق صحيح مناسب
لأذواق الأجيال الحاضرة تهذب فيه المسائر على أحسن ما وصل إليه
التحقيق العلمي، وأن نمحي الكتب القديمة الجيدة في لاسلوب والوضع؛
فهذا الميراث العظيم يجب أن يوحد كله سلسلة متصلة الخلفات.

هذا الذي نحاوله بالجديد يجب على ما نرى أن يضعه الناس أمامهم،
وأن يبحثوا للوصول إليه، وهو غاية يقل في حاسنها كل جهد، ويرحس
في سبلها كل ما بدل للوصول إليها. ولقد كان أسلاف أشد الناس عاية
بالعلم، فلم يمض الزمن القليل حتى أخذوا علم اليونان وأدت الفرس
وسكة الهند، واستعانوا بذلك كله في تفسير القرآن، وفي وضع علم
الكلام على الأسس التي تراها في مثل المواقف والمقاصد، واستعانوا
به في تنظيم مسائل العلوم جميعها، فلم يحل علم من أثر فلسفة وامطلق.
ولقد كانت لهم محاولات حذيرة بالإيجاب في التوفيق بين الدين
ونظريات الفلسفة وقد أخذ العلم يسير في هذا العصر سيرة جديدة،
وتغيرت نظريات الفلسفة، وحدثت نظريات أخرى، وكان من شأن
ذلك كله أن توجه على الآديان جملة، وعلى الإسلام خاصة، حملات،
وصار من الواجب الختم على علماء المسلمين أن يحبطوا علما بكل
ما يوجه إلى الآديان عامة، وإلى الإسلام خاصة من مطاعن، وأن
يردوا تلك المطاعن التي توجه إلى الإسلام، ويدودوا عن عقيدتهم بأدلة
باصعة، وأسلوب مقنع متع، ليخسوا المتعلمين تعليما مديا الشبه الزائفة،
وليضموا إلى الإسلام أفرادا وشعوبا من الأمم التي تتطلع إلى
الإسلام، وتنسى الوقوف على خصائصه ومراياه وهذا لا يتم لهم على

ما يبغي إلا بالاتصال بعبرهم اتصالاً عالياً ، وتعرف اللغات الحية التي
يكثُر فيها الإنتاج العلمي ، والتي يقاومها العلماء مسائل الإسلام
ومسائل اللغة العربية . لذلك وجب أن يكون لأهل الأورصر نصيب
من هذه اللغات . وهذا لك فائدة أخرى لتعليم اللغات ، وهي أنها تساعد
على معرفه طريقه وضع الكتب ، وعلى معرفه الأسلوب الحديث
في التأليف والتفكير ، وطريقة عرض المسائل على أنظار المتعلمين

، ولا بدعى أن إصلاح القانون ، وتعيد هذا المشروع ، يحقق
الأعراض التي يرى إليها ، ويوحد الطالب الأورصرى الذى شعبه ، بل
إلى الذى يحقق هذه الأعراض الرغبة الصادقة فى التعليم ، والمنزلة
القوية على احتمال الجهد والصبر لقطع مراحل التعليم فى هدوء وطمأنينة ،
والإيمان بأن العلم عزيز يقضى ، وحليه للنفس ، ومنفعة للعقل ، وجمال
للمن يتصف به ، والحرص على الإفادة والتعليم ، والإيمان بأن ذلك مرض
للعلم واجب لله ولرسوله وللمؤمنين ، والشعور بلذة الإحاطة به يريد
فى الثروة ، ويشبع هم النفس التواقه إلى العلم ، وأن هذه الثروة
حير عما هو محروى فى حزنات الأعياء . وعد أسطر فى مواد التعليم
لإصلاح القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ والقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٣٣
رأى إدماجها معاً ، كما رأى أيضاً أن يشمل الإصلاح الأنواع الأخرى
من مدين القوانين ، فتم ذلك ، وتألف منهما هذا المشروع .

٩ - مراحل التعليم في القانون الجديد

جعل هذا القانون التعليم في الأثر أربع مراحل

١ - ابتدائي ومدته أربع سنوات ، ويدرس فيه من المواد ما يلي
علوم دينية ، الفقه ، التوحيد ، السيرة النبوية ، وسيرة كبار
الصالحين ، تهذيب القرآن الكريم

علوم اللغة العربية ، الإلهاء ، النحو ، الصرف ، الإملاء ،
المطالعة ، المحفوظات

علوم أخرى : التاريخ ، الجغرافيا ، الرياض ، تدبير الصحة ،
الرسم ، الخط

٢ - ثانوي ومدته خمس سنوات ، ويدرس فيه من المواد ما يلي
علوم دينية : الفقه ، التفسير ، الحديث متناو ومصطلحا ، التوحيد ،
علوم اللغة العربية : النحو ، الصرف ، البلاغة ، البيان والمعاني
والبدع ، الإلهاء ، أدب اللغة ، العروض والمقاييس ، المطالعة ،
والمحفوظات .

علوم أخرى : المنطق وأدب البحث ، لطيفة ، الكيمياء ، علم
الحياة ، التاريخ ، الجغرافيا

٣ - الشكليات وهي ثلاث

كلية الشريعة وتبنيها الأقسام الآتية

(أ) شهادة الدراسة العالية ومدتها أربع سنوات. والمواد التي تدرس للحصول عليها :

التفسير ، الحديث مما ورد رجالاً ومصطلحات ، أصول الفقه ،
الفقه مع حكمة التشريع ومعارضة المذاهب في المسائل الكلية ،
تاريخ التشريع الإسلامي ، المذهب ، الفلسفة ، لغة أجنبية ،
(الاختيريه واخره) وتدرس نصفه اختياري .

(ب) شهادة العالمية مع إجازة القضاء والمواد التي تدرس للحصول عليها بعد النجاح في شهادة عالية

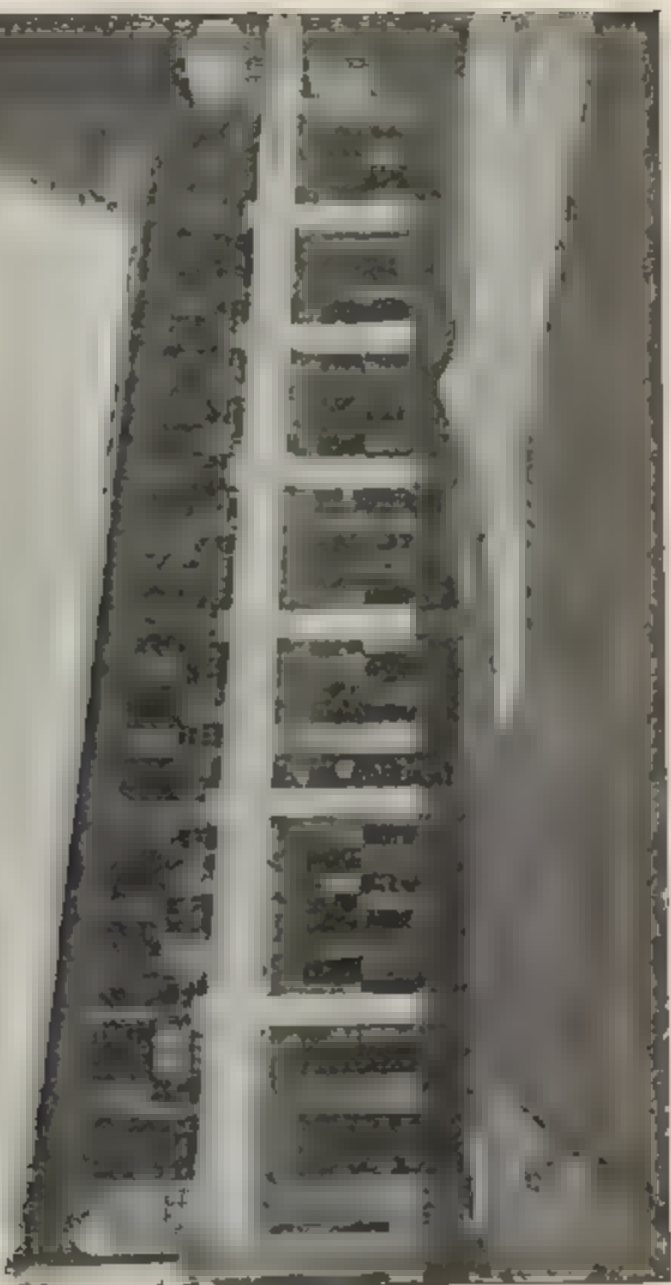
قوانين ، لوائح المحاكم شرعية والأوقاف والمجالس المحلية
ومجلس الشورى ، القوانين الشرعية ، إحصاءات وتمريعات
قضائية ودراسة أمثلة ذات المبادئ السياسية الشرعية ،
القانون الدولي الخاص ، تاريخ القضاء في الإسلام ،
النظام الدستوري للدولة ، محاضرات في مبادئ الاقتصاد ،
محاضرات طبية ، محاضرات فنية ، له أحييه اختيارية . وهي
التي درست في الكلية

(ج) شهادة العالمية من درجة أستاذ في الفقه والأصول. والمواد التي

يتخصص فيها للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العالية
الأصول ، الفقه مع حكمة التشريع ومعارضة المذاهب وتاريخ
التشريع الإسلامي .



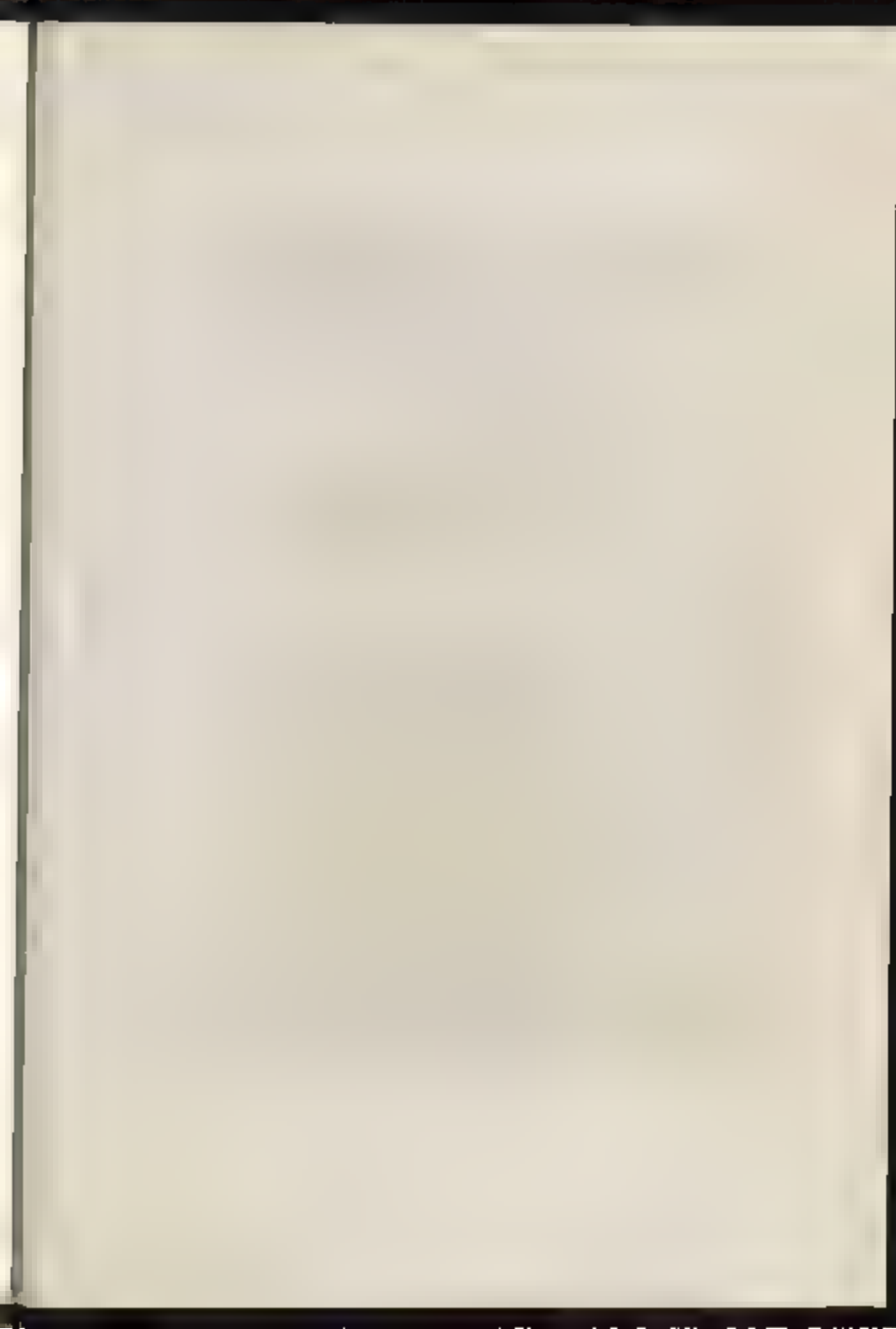
1176 1176 1176 1176





المعمور له جلالة الملك فؤاد الاول في افتتاح كلية الشريعة





المعصور له جلالة الملك فؤاد الأول أثناء خروجه من كلية الشريعة بعد انتصارها





كلية أصول الدين ، وتنوع الأقسام لآية

(أ) شهادة الدراسة العليا في أصول الدين والعلوم التي تدرس للحصول عليها هي :

التوحيد ، التفسير ، الحديث مت ، ومصطلحا ورجالا ، المنطق وأدب البحث ، الأخلاق ، الفلسفة ، الأصول ، التاريخ الإسلامي ، علم نفس ، لغة حية (الإنجليزية أو الفرنسية) .

(ب) شهادة العالمية مع الإحادة في الدعوة والإرشاد ، والمواد التي تدرس للحصول عليها بعد النجاح في شهادة العالمية هي

القرآن الكريم وعمومه ، الحديث الشريف وعلومه ، الدعوة إلى سبيل الله ووسائلها ، الحضانة والمساطرة ، الملل والحل والمذاهب الفقهية وتواريخها ، بديع والعادات ، اللغة الأجنبية التي درست في الكلية . لغة شرقية

(ج) شهادة العالمية مع درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة ، والمواد التي تدرس للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العالمية هي ،
الوحيد ، المنطق ، الفلسفة ، الأخلاق .

(د) شهادة العالمية مع درجة أستاذ في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والمواد التي تدرس للحصول عليها بعد النجاح في شهادة العالمية هي

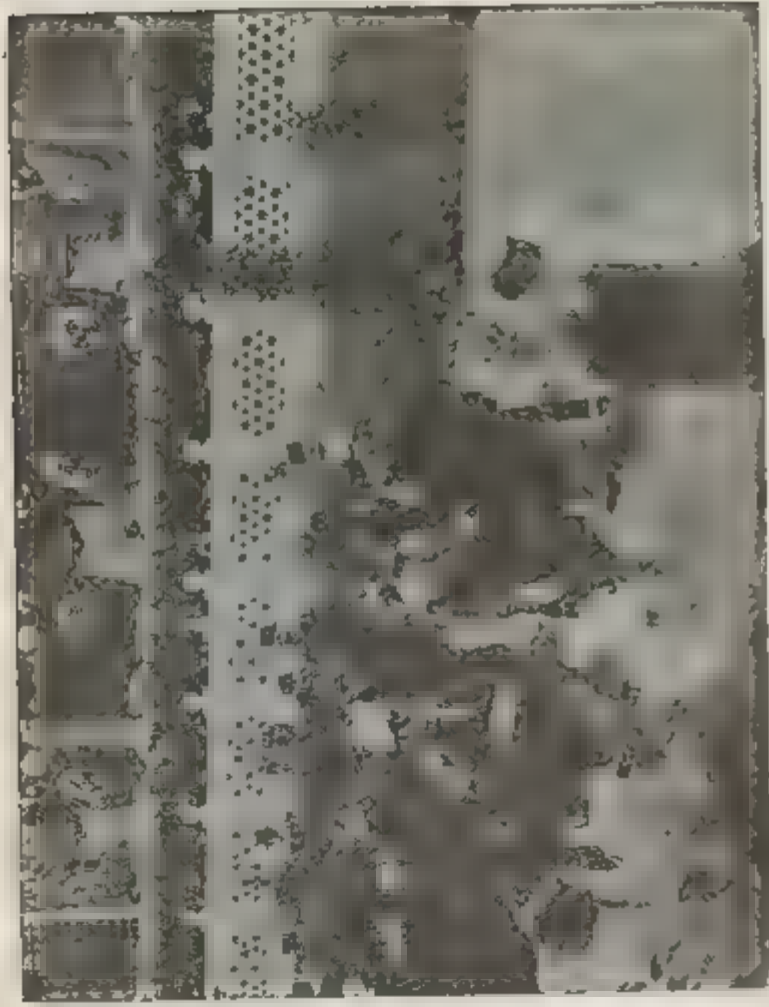
التفسير ، علوم القرآن الكريم ، الحديث وعلومه .

(٥) شهادة العالمية من درجة أستاذ في التاريخ الإسلامى . والمواد
التي تدرس للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العالمية هي
التاريخ الإسلامى وما يلزمه من الدراسات .





جلالة المحمود له الملك يزداد الأول - في افتتاح كلية أصول الدين





كلية اللغة العربية ، وتتمها الأقسام الآتية

(أ) شهادة الدراسة العالية في اللغة العربية والعلوم التي تدرس للحصول عليها هي :

النحو ، الصرف ، الوضع ، فقه اللغة ، الأصول ، الإنشاء ، علوم البلاغة . (اليان والمعاني والديع) ، الآداب العربية وتاريخها ، العروض والقافية ، التفسير ، الحديث ، المنطق ، الفلسفة ، المطالعة ، الأدب المقارن ، علم الاجتماع ، الخط ، الجغرافيا ، التاريخ السياسي ، النقد الأدبي ، لغة أجنبية : الإنجليزية ، والعربية ، والعبرية ، والتركية ، والأخيرة بصفة اختيارية ، وتعطى عليها مكافأة شهرية قدرها جنيه لعشرة طلاب

(ب) شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس . والمواد التي تدرس

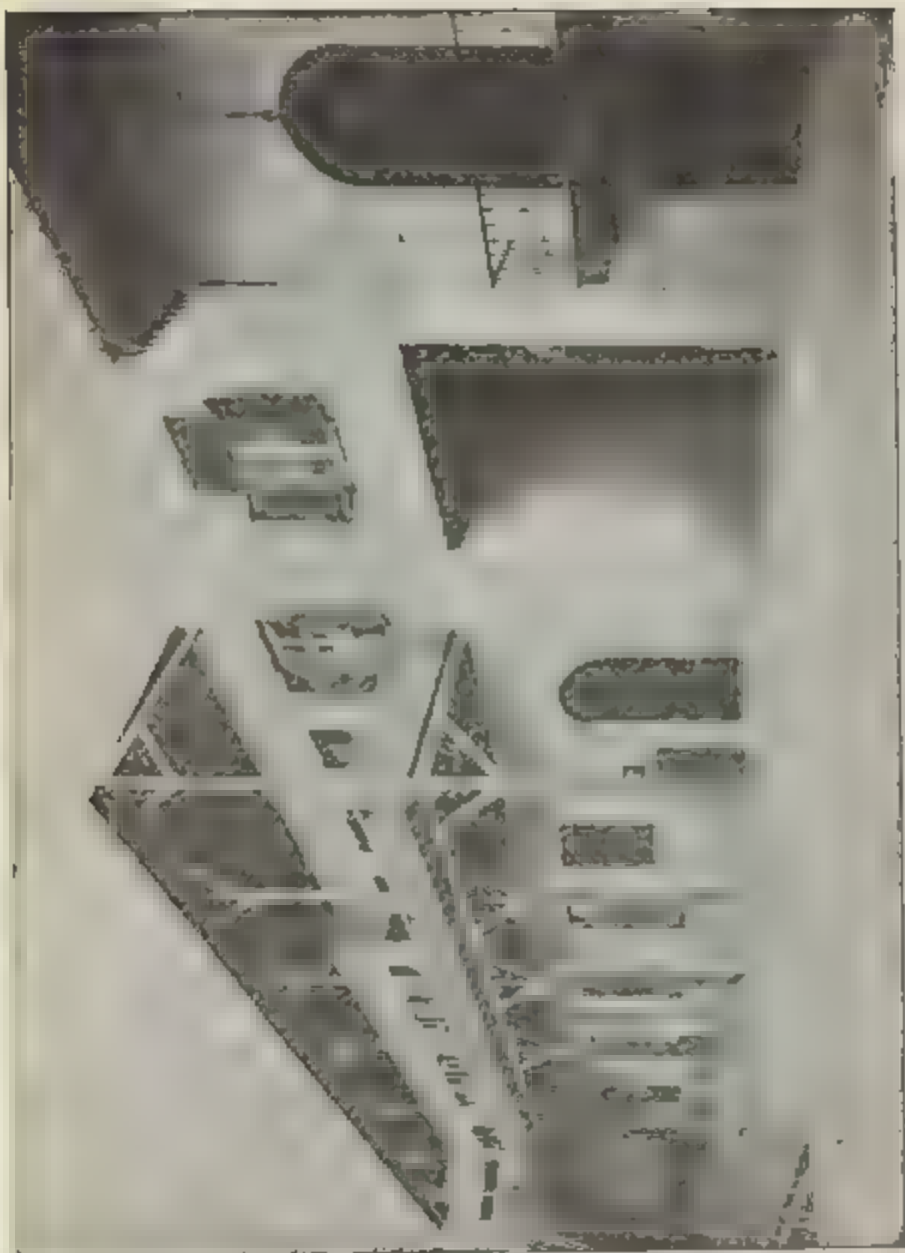
للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العالمية هي

علم النفس العام ، علم النفس التعليمي ، أصول التربية والطرق العامة والتنظيم المدرسي ، تاريخ التربية ، التربية العملية ، طرق التدريس الخاصة ، الأخلاق ، تدير الصحة المدرسي ، الرسم ، تجويد الخط ، التربية البدنية ، لغة أجنبية اختيارية وهي التي درست في الكلية .

(ج) شهادة العالمية من درجة أستاذ في النحو . والمواد التي تدرس

للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العالمية هي :

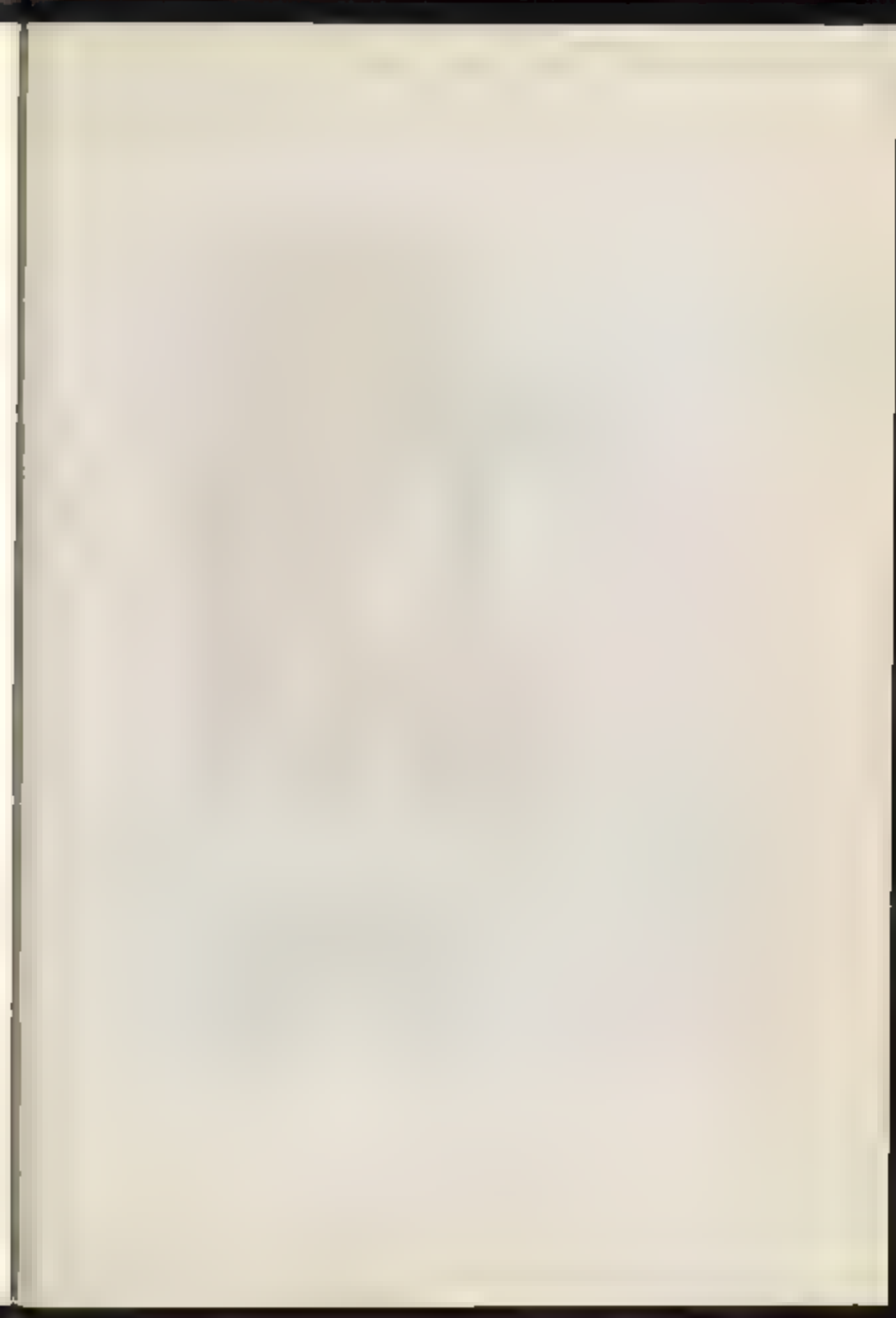
النحو ، الصرف ، الوضع ، فقه اللغة ، العروض والقافية ، وتدرس مبادئ اللغتين العبرية والفرنسية .





المعروف له جلالة الملك فؤاد الأول يستمع إلى درس أبناء افتتاح كلية اللغة العربية





(د) ثم ١٠٠ العالمية من درجه أستاذ في البلاغة ، والمواد التي تدرس للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العاليه هي .

علوم سلاعه : الأدب العربي وتاريخه ، العروض والقافية ،
مبادئ اللغتين العربية والشرقية . ومدة الدراسة للحصول على
شهادة دراسة العاليه أربع سنوات ، وللحصول على شهادة العالمية
مع الإجازة سبع . ومدة الدراسة للحصول على شهادة العالمية
من درجه أستاذ لا تقل عن ست سنوات ، ولا تزيد على
ثمانى سنوات .

٩ — المعاهد الدينية التابعة للأزهر

يقع الجامع الأزهر المعاهد الدينية الآتية

- | | | |
|------|------------------------|----------------|
| ١ — | معهد القاهرة | ابتدائي وثانوي |
| ٢ — | الاسكندرية | • • |
| ٣ — | طنطا | • • |
| ٤ — | الرقازي | • • |
| ٥ — | نواد الأول بأسوط | • • |
| ٦ — | شبين الكوم | • • |
| ٧ — | معهد الملك فاروق الأول | • • |
| ٨ — | أمير الصعيد بوهاج | • • |
| ٩ — | ديباط | ابتدائي فقط |
| ١٠ — | دسوق | • • |

وتقع الأزهر معاهد حرة حاصلة لظام الجامع الأزهر
وتفتحه طلياً وإدارياً .

١٠ — الشهادات

والشهادات التي تعطى للباحثين في الانتعاشات النهائية هي

- ١ — الشهادة الابتدائية — لمن أتموا دراسة قسم الابتدائي، وتحول صاحبها الاندماج في القسم الثانوي .
- ٢ — الشهادة الثانوية لمن أتموا دراسة القسم الخامسة من القسم الثانوي، وتحول صاحبها الاندماج في الكليات، ودار العلوم، والتدريس في مدارس التعليم الأولى .
- ٣ — الشهادة العالية لمن أتموا دراسة كلية من كليات القسم العالي، والحائزون لها يكونون أهلا لوظائف الكفاية بالجامع الأزهر، والمعاهد الدينية، والمحاكم الشرعية، والمجالس الحسينية، والأوقاف، وتدريس في المساجد ووظائف الخطابة، والإمامة والمأدبة .
- ٤ — شهادة العالمية لمن أتموا دراسة التخصص في مهنة التدريس أو القضاء الشرعي أو الوعظ والإرشاد والحائزون لها من قسم التخصص في مهنة التدريس يكونون أهلا للتدريس في المعاهد الدينية وفي مدارس الحكومة والحائزون لها من قسم التخصص في القضاء يكونون أهلا لوظائف القضاة بالمحاكم الشرعية والإفتاء والمحاماة أمام المحاكم الشرعية والمجالس الحسينية .
- ٥ — الشهادة العالمية مع لقب أستاذ لمن تخصص في مادة من المواد والحائزون لها يكونون أهلا للتدريس في الكليات وفي أقسام التخصص .

١١ - إدارة الأزهر

شيخ الجامع الأزهر هو المعد لفعلي العام لجميع العوايين واللوخ والقرارت المختصة للجامع الأزهر والمعاهد الدينية . والهيئة التي تشرف على الجامع الأزهر تسمى مجلس الأزهر الأعلى ، ويكون شيخ الأزهر رئيس المجلس ، ويؤيد عنه عدد عنه وكيل الجامع الأزهر .

١٢ - مجلس الأزهر الأعلى

يؤلف مجلس الأزهر الأعلى من

(١) شيخ الجامع الأزهر .

(٢) وكيل الجامع الأزهر والمعاهد الدينية

(٣) مفتي الديار المصرية .

(٤) مشايخ الكليات .

(٥) وكيل وزارة العدل

(٦) وكيل وزارة الأوقاف

(٧) وكيل وزارة المعارف العمومية

(٨) وكيل وزارة المالية

(٩) اثنين من هيئة كبار علماء ، ويعينان بأمر ملكي لمدة سنتين

(١٠) اثنين ممن يكون في وجودهم بالمجلس مصلحة للتعليم في الأزهر

والمعاهد الدينية ، ويعينان بمرسوم لمدة سنتين

١٣ — شروط الالتحاق بالأزهر

قرر المجلس الأعلى للأزهر في ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٦ أن يراعى في قبول الطلاب بالسنة الأولى ما يأتي .

أولاً — ألا تقل من الطالب عن اثنى عشرة سنة ، ولا تزيد على ست عشرة سنة ، وأن يكون غالياً من الأمراض المعدية .

ثانياً — ألا تقل قوة بصره في مجموع العينين معا عن الثلثين ، وهذا في غير العينين من الطلبة .

ثالثاً — أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كله (ويعني الاغراب من شرط حفظ القرآن الكريم) .

رابعاً — أن تكون درجة الامتحان في المطالعة والإملاء والمخط والحساب ٢٠ للنهاية الكبرى ، و ١٠ للنهاية الصغرى .

خامساً — أن يكون امتحان الحساب دالاً على إلمام الطالب بالمسائل تماماً بقواعده الأربع الأصلية مع القدرة على حل المسائل والتفاريق فيها .

سادساً — أن يقصر امتحان الإملاء والحساب على الامتحان التحريري ، وأن يقصر امتحان العينين على حفظ القرآن الكريم .

١٤ - أجناس طلبة الأزهر

طلبة الأزهر ينكوتون من المصريين والعرباء ، والذين يقدون إليه لطلب العلم من جميع الأقطار الإسلامية فيه من بلاد طرابلس وتونس والجزائر ومراكش والسودان والحشة والصومال وبرفو وجنوب أفريقيا وبجربا وبوعدا ولشام والعراق والحجاز ومجد واهين وجاوة وسيلان والهند والصين واليابان وروسيا والفوقار والأتانصول والكردستان والأفغان وتركيا وألبانيا وبوغسلاي وبولونيا وبلغاريا وغيرها .

ولغزلاء جميعاً أروقة ينتسبون إليها ، ويتكفل الأزهر بأرزاقهم والإشراف على سككهم ومعيشتهم .

١٥ - عدد طلبة الأزهر

بعد بضع سنين من تأسيس الأزهر افتتحت حلقات التدريس وأقبل الناس على طلب العلم فيه ، ولم يعرف إحصاء للطلبة الذين يغلفون إلى حلقاته إلا في زمن الخليفة العاطي المزير باقة ، حين بنى للشتغلين بالعلم في الأزهر المساكن ، وأجرى عليهم الأرزاق ، فُصِرَف المستحقون منهم في ذلك العهد إذ كانوا ٣٥ طالبا سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٨٧ م) ثم أخذ الأزهر يزداد في الشهرة وبعد إليه الطلاب من كل صقع حتى كانت سنة ١٢٨٨ هـ بلغ عددهم ٧٥٠ طالبا من عجم وزياالة ومعاربة وأهل ريف مصر وغيرهم ، وظل عدد الواهدين يزداد عاماً فعاماً حتى بلغ في هذا العام ١٣٦٨ هـ (١٩٤٨ م) - ١٦٤٤٤ طالب .

وهذا إحصاء عام .

عدد الطلبة	السنة الدراسية	عدد الطلبة	السنة الدراسية
٩٣٢٨٠	م ١٩٢٠	٣٥	٣٧٨
(٣) —	م ١٩٢١	٧٥٠	٨٩٨
١١٣١٩	م ١٩٢٢	٧٤٠٣	١٢٦٣
١٠٤٦٣	م ١٩٢٣	١٥٩٤٠	١٢٧٢
١٠٧٤٥	م ١٩٢٤	(١) ٢٨١٧	١٢٨٢
١١١٧٤	م ١٩٢٥	٩٢٦٤	١٢٩٢
١١٧٩٧	م ١٩٢٦	١٠٧٨٠	١٢٩٣
١٠٦٣٩	م ١٩٢٧	٨٢٥٩	١٣١٩
١١٩٥٧	م ١٩٢٨	١٠٤٠٣	م ١٩٠٢
١٠٦٨٠	م ١٩٢٩	٩٠٦٩	م ١٩٠٦
٩٧٢٦	م ١٩٣٠	١٥٣٣٥	م ١٩١٦
٩٣٥٤	م ١٩٣١	١٤٧٠٩	م ١٩١٧
٨٦٧١	م ١٩٣٢	١٥٨٤٦	م ١٩١٨
٨٩٤٥	م ١٩٣٣	(٢) —	م ١٩١٩

(١) لعل سبب هذا التفرع حدوث القوة الدراسية بما دعا الطلبة إلى السفر إلى بلادهم

(٢) حصلت فيها القواصة للاعترايات

(٣) حصلت فيها القواصة للاعترايات

عدد الطلبة	السنة الدراسية	عدد طلبة	السنة الدراسية
٩٢٢٠٧	١٩٤٢ م	٩١٠٧	١٩٣٤ م
٩٢١٧٠	١٩٤٣ م	١٠٤٤٥	١٩٣٥ م
١٢٧٠٧	١٩٤٤ م	١٠١٤٦	١٩٣٦ م
٩٣٠٤٩	١٩٤٥ م	٩٠٨٧٦	١٩٣٧ م
١٢٩٠٧	١٩٤٦ م	٩٣٩٦٣	١٩٣٨ م
١٧٥١٤	١٩٤٧ م	١٢٦٧٣	١٩٣٩ م
٩٦٤٤٤	١٩٤٨ م	١٢٨٢٥	١٩٤٠ م
		٩٤٢١٦	١٩٤١ م

١٦ - عدد علماء الأزهر

نكتب هنا إحصاء لعلماء الأزهر من المجلات التي حصلنا عليها بعد البحث الدقيق ، فلم نمر على سجل منسق بإحصائهم أو أسماءهم إلا من سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٨٢ م) بيد أننا وجدنا إحصاء عاماً قبل ذلك بلغ ٢٥٢ عالماً ، وذلك قبل صدور قانون نظام الامتحانات في عهد الشيخ المهدي العباسي أي في سنة ١٢٨٧ هـ ، ونفذ في سنة ١٢٨٨ هـ .

وهذا هو الإحصاء العام للعلماء جميعاً إلى الآن :

عدد القانوں		قبل القانوں	
سنة	عدد	عدد	
		من المذاهب الأربعة	
سنة ١٢٩١ هـ	١	٢٥٢	
		المحرفون بعد القانوں	
١٢٩٢	٤		
		عدد	
١٢٩٣	٦	سنة ١٢٨٨ هـ	١
١٢٩٤	٦	١٢٨٩	٤
١٢٩٥	٦	١٢٩٥	٤

بعد القايون		بعد القايون	
	عدد		عدد
١٣٢٢ س٠	٣٤	١٣٩٧ س٠	٥
١٣٢٣	٢	١٣٩٨	٦
١٣٢٤	٩٧	١٣٠٣	٨
١٣٢٥	١٨	١٣٠٥	٤
١٣٢٦	١٧١	١٣٠٦	١٢
١٣٢٧	٨	١٣٠٧	١٢
١٣٢٨	١٢٣	١٣٠٨	٦
١٣٣٠/٢٩	٢٦	١٣٠٩	٦
١٣٣١ ٣٠	٣٣	١٣١٠	١٢
١٣٣٢/٣١	٥٥	١٣١٢	٣
١٣٣٣, ٣٢	٣٣	١٣١٣	٣١
١٣٣٤ ٣٣	٣٥	١٣١٥	١٨
١٣٣٥ ٣٤	١٢٣	١٣١٦	١٢
١٣٣٦, ٣٥	٣٢١	١٣١٧	١١
١٣٣٧, ٣٦	٢١٨	١٣١٨	١٦
١٣٣٩	٢٣٣	١٣١٩	٢٣
١٣٤١/٤٠	١٩٦	١٣٢٠	١٧
١٣٤٢/٤١	٢٧٥	١٣٢١	٣٤

عدد القايون		عدد القايون	
عدد	سنة	عدد	سنة
٨٥	١٣٥٥/٥٤	٣٢٤	١٣٤٣/٤٢
٧٣	١٣٥٦/٥٥	٥٩٦	١٣٤٤/٤٣
٣٢	١٣٥٧/٥٦	٦٩١	١٣٤٥/٤٤
٢٠	١٣٥٨/٥٧	٣٣٧	١٣٤٦/٤٥
٢٨	١٣٥٩/٥٨	١٩٥	١٣٤٧/٤٦
٣٣	١٣٦٠/٥٩	١٩٩	١٣٤٨/٤٧
٢٦	١٣٦١/٦٠	١٨٠	١٣٤٩/٤٨
٤٢	١٣٦٢/٦١	٣٥٣	١٣٥٠/٤٩
١١	١٣٦٧/٦٦	٥٤	١٣٥١/٥٠
٨	١٣٦٨/٦٧	٥٢	١٣٥٣/٥٢

(١) في هذا العام بدأ تخرج عمال منحصرين على نظام الثلاث السرات بعد شهادة
الماوية النظامية ، وستذكر إحصاء لخرجي عمال هذا الاحياء .

(٢) من ذلك العام بدأت اشكالات تخرج المنحصرين على نظامها الجديد وستذكر
إحصاء لخرجي عمال الاحياء المنحصرين من تنحصر على النظام السابق

عدد الحاصلين على شهادة التخصيص القديم
من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٤٢ (١٣٦٠ - ١٣٤٥)

سنة التخرج	العدد	سنة التخرج	العدد
١٩٢٧	٢٩	١٩٣٦	٩٥
١٩٢٨	١٨	١٩٣٧	٤٢
١٩٢٩	٥١	١٩٣٨	٤٣
١٩٣٠	٣٧	١٩٣٩	٧٦
١٩٣١	٣٠	١٩٤٠	٢٩
١٩٣٢	٤١	١٩٤١	١٧
١٩٣٣	٤٣	١٩٤٢	٦
١٩٣٤	٥٦		
١٩٣٥	٧١		

عدد الحاصلين على شهادة العالمية مع إجازة التدريس
من سنة ١٩٣٧ الى سنة ١٩٤٨ (١٣٥٥ - ١٣٦٧)

سنة التخرج	العدد	سنة التخرج	العدد
١٩٣٧	٥٢	١٩٤٤	١٧٥
١٩٣٨	٤٧	١٩٤٥	٢٢٢
١٩٣٩	٩٠	١٩٤٦	٢٤٦
١٩٤٠	٩١	١٩٤٧	٢٩٣
١٩٤١	١٠٨	١٩٤٨	٢٦٤
١٩٤٢	١٣٠		
١٩٤٣	١٤٤		

عدد الحاصلين على شهادة العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد
من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٤٨ م (١٣٥٤ - ١٣٦٧ هـ) الدراسية

سنة التخرج	العدد	سنة التخرج	العدد
١٩٣٦	١٦	١٩٤٣	٧٣
١٩٣٧	١٠	١٩٤٤	١٠٥
١٩٣٨	٨	١٩٤٥	٣٥
١٩٣٩	٢٦	١٩٤٦	٢٠
١٩٤٠	٤٣	١٩٤٧	٣٠
١٩٤١	٤٥	١٩٤٨	١٧
١٩٤٢	٧٧		

عدد الحاصلين على شهادة العالمية مع إجازة القضاء الشرعي
من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٤٨ م (١٣٥٤ - ١٣٦٧ هـ) الدراسية

سنة التخرج	العدد	سنة التخرج	العدد
١٩٣٦	٢٦	١٩٤٣	٨١
١٩٣٧	٢٤	١٩٤٤	١٣٨
١٩٣٨	٢٥	١٩٤٥	١٠٦
١٩٣٩	٢١	١٩٤٦	٥٩
١٩٤٠	٤١	١٩٤٧	٤٣
١٩٤١	٤٣	١٩٤٨	٣٥
١٩٤٢	٦٩		

عدد الحاصلين على شهادة العالمية من درجة أستاذ
من سنة ١٩٤١ إلى سنة ١٩٤٨ م (١٣٦٧ - ١٣٩٠ هـ) الدراسية

سنة التخرج	العدد	سنة التخرج	العدد
١٩٤١	٦	١٩٤٥	٣٨
١٩٤٢	١٣	١٩٤٦	٣٨
١٩٤٣	١٤	١٩٤٧	٢٦
١٩٤٤	١٥	١٩٤٨	١٥

والاحصاءات السابقة للمخرجين من العلماء في الأزهر وإحصاء
عام لكل الموظفين الرسميين وغيرهم في الدولة، ومن لم يوظف، أو توفي
ويذكر هنا أن العلماء الذين زاولوا التدريس في الأزهر - كليانه
ومعاهده - بلغ عددهم الآن نحو عشرين ومائتي وألف مدرس، وكذلك
الوعاظ بلغ عددهم الآن عشرين ومائتي وأعط.

وذلك خلاف باقي الموظفين في غير التدريس والوعاظ
بالأزهر وغيره.

بعثة الصين



الشيخ محمد الاحمد الطواهي شيخ الازهر السابق وعن يمينه الشيخ طيفل الصغير
وعن يساره الشيخ الدالي عصوي بعثة الازهر إلى الصين



١٧ - بعوث الأزهر

درج الأزهر مدد أعيد على إرسال بعوث من علمائه إلى باريس لتلقيف الأمم الإسلامية والدعوة إلى الإسلام في البلاد التي تدين بالوثنية، فأرسل إلى الصين بعثة وإلى الحبشة وحبش إفريقيا والهند واليابان بمئات، وقد كان هؤلاء جميعاً أثر حميد في نشر مبادئ الإسلام، وتبلغ تلك الأقطار رسالة الأزهر.

ولقد ظهرت آثار تلك البعثة الدينية ظهوراً واضحاً مما بعث الأقطار الإسلامية مدناً جديدة، ورغبوا في طلب بثت من علماء الأزهر للتعليم في معاهدها، فبقي الأزهر طلب تلك البلاد سبحانه وكرم، وأرسل بعثات تلو البعثات إلى العراق والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وإمارة الكويت والسودان وأسرة والبحرين.

وكذلك وفد من الأقطار الإسلامية طلبة يتعلمون في الأزهر، وهو يقوم بكل ما نسطه إقامتهم من راحة، ورقاهه عيش، ويكل إلى بعض الأساندة المربين تعليمهم أولاً اللغة العربية، ثم يقدم لمراحل التعليم المختلفة وقد بلغ عددهم الآن زهاء الألف طالب.

ومم موعون في أروقهم الخاصة بهم، ومصمم صاقت بهم الأروقة، وأعدت لهم المشيخة مساكن صحيحة يقيمون بها تحت إشراف مراقب البعوث الإسلامية، وهو في العهد الحاضر الأستاذ الشيخ عبد الحيد طاهر وهذا هو ذا إحصاء بعددهم موزعين على الأروقة المذكورة فيما يلي:

عدد العلاب ثمرة، ملكيات وعمد ثمرة، وشمع العام للأمر
 سنة ١٣٦٦ - ١٣٦٧ هـ (١٩٤٧ - ١٩٤٨) المدرسة أهدأ من جمع شهر ربيع سنة ١٩٤٨

عدد	الأروقة	أ. ت. أ.	أ. ت. أ. ت. أ.	أ. ت. أ. ت. أ. ت. أ.	أ. ت. أ. ت. أ. ت. أ. ت. أ.	أ. ت. أ. ت. أ. ت. أ. ت. أ.
١	الإزالة	١٨	١	٩	١٣	٧٦
٢	إشراق	٩٣	١٩	٢١	٤	١٢٣
٣	إعانة	١٣	٣	١٥	٨	١٠٦
٤	شمال الورد	٣٥	٧	٢٠	٥١	٥٠
٥	الجوت	١٢			٩	٤٦
٦	النبي	٦		١		٢٠
٧	لأكر	٢				٤
٨	المعدة (الرق)	٣	٣	١		٥
٩	الحرمين	٢٤	١	٦	٢	٥
١٠	صالح	١				٦
١١	دارفور	٢			...	١٦
١٢	النارية	١٣	...	١٥	٢	٨
١٣	برغوة	٣			...	٣٢
١٤	الحاوة	١٣	٤	٤	١	٢٤
١٥	المهود	٣	٢	٢		٦
١٦	الأمهات	١			..	٣
١٧	العين			..		٤
١٨	أخشة		١	٢		٣

[١] ويسكنون الأبرك شرك، وشراكة والاعتبار، وكجوب، وشمع، أبو بون،
 الرمايون، والبنارون، أبو غلام، والألبان، قنوقار، أهل التركمان، الصين، والروسي

ومن الإنصاف أن نذكر بأبواب تلك الاقطار الذين يعدون الى الأهر ، فقد تخرج منهم كثير في عهد ساحة ورجعوا الى بلادهم وحققوا رسالة الأهر والدين ، وإنا لا أردنا ذكر أسماء أولئك العلماء المحدثين فإن هذه السدة لا تقسم لمصرهم ، ولكنا نكتفي بذكر إسماء المتخرجين من القسم العام للأهر في سبي الدراسة من (١٣٣٤ الى ١٣٦٨ هـ) فقد بلغ عددهم في تلك السنوات أربعمائة وسبعة وسبعين عالما .

ونستطيع أن نذكر أسماء من تخرج في كليات الأهر الثلاث منذ عشر سنوات أى من بدء إنشائها الى هذا العام ، وهما هي دى أستاؤم

بعوث الاقطار النائية الذين تخرجوا في كلية الشريعة
منذ إنشائها الى الآن (١٩٣٩ — ١٩٤٨)

العدد	اسم الاستاذ	اسم القطر
١	الشيخ عبد الرحمن محمد مراد	فلسطين
٢	• محمد محمود الحاج قاسم	•
٣	• محمد حرب نخيس جوده	•
٤	• كمال سعيد حمدان الاغا	•
٥	• سليم أحمد محمد المصرى	•
٦	• جمعه موسى عبد القادر	•
٧	• حسن عبد اللطيف أحمد	•

(تابع) بعوث الاقطار النائية الذين تخرجوا في كلية الشريعة

العدد	اسم الأستاذ	اسم القطر
٨	الشيخ توفيق محمود قاسم جرار	فلسطين
٩	د رجب حامد يونس النيمى	د
١٠	د محمد صالح يونس المختص	د
١١	د توفيق محمود محمد عبدالفتاح علي	د
١٢	د راضف عبد الرحمن عبده	د
١٣	د واصل سيف الدين غر الدين	د
١٤	د موسى حسن أبو السعود	د
١٥	د محمد قاسم عدا الله حسن أبو الحاج	د
١٦	د فاضل الحاج حسن عدا الله	د
١٧	د محمد الشيخ حسن أبو مرداه	د
١٨	د محمد سام حنون	د
١٩	د نمر مصباح محمد النجورة	د
٢٠	د هادي عبد القادر الجوهري	د
٢١	د محمد بشير المراد	د
٢٢	د عبد القديم زلوم	د
١	د محمد سيادي المراد	سوريا
٢	د أحمد رشيد اليك	د

(٥٠) لموت الأفاضل من تخرجوا في كلية الشريعة

المرتبة	اسم الأستاذ	اسم عظم
٣	الشيخ محمد محمود الحامد	سويا
٤	محمد عوض المقداد	•
٥	محمد خير عبد القادر الجلال	•
٦	نظر الدين محمد أسعد الصاحب	•
٧	عبد الناصر السيد الحسيني	•
٨	محمد صلاح الدين الأزهرى	•
٩	محمد كامل محمد الحماي	•
١٠	ابراهيم أحمد ابراهيم الطنجير	•
١	يس ابراهيم القفطان	شرق الأردن
٢	محمد صالح متاع الرغى	•
٣	أنور اسماعيل البشناق	•
٤	عالب أيوب محمد هيكل	•
٥	محمد محمود بحلان رضى	•
١	عبد الغنى محمد البارودى	لبنان
٢	محمد أحمد عمر خالد	•
٣	مصطفى محمود الرافعى	•

(تابع) دعوت الإقصاد الدنيء لمن تحرروا في كفاية الشريعة

اسم القصر	الاسم	عدد
ترك	الشيخ محمد فتح مصفى سلم	١
"	محمد عبد العزيز عطا الله	٢
"	حسن حسن حرسا	٣
المغرب	المهاوى عبد الله الردينى	١
"	الظاهر صالح ميطه	٢
"	ظاهر محمد السنوسى البوصيرى	٣
"	عبد الله بن محمد	٤
"	محمد سمور ربح	٥
"	السوسى محمد الجار	٦
"	أحمد محمد البلقى التلساقى	٧
"	محمد علال التوقى	٨
"	ابراهيم آدم ارفاعى	٩
"	محمد الهادى بديشه	١٠
"	محمد الحاج سالم الملاقى	١١
"	حسن محمد القداسى	١٢
"	محمد التمساقى	١٣
الودان	الامين داود محمد	١
"	محمد عثمان أحمد عبد الرارق	٢

(تابع) دعوت الأفطار الباسم الدين نخرجوا في كليه الشريعة

العدد	اسم الأستاذ	اسم الفطر
٣	الشيخ طه محمد المبارك	السودان
٤	• مختار فضل يوم	•
٥	• ماهر خالد أبو بكر	•
١	• أبو بكر أحمد شهاب	أندونيسيا
٢	• حسب الله جعفر عبد الله	•
٣	• شمس الدين عمر علي	•
٤	• محمد طه يحيى عمر	•
٥	• الحاج عبد النبي سندانج	•
١	• محمد هاشم المجددي	الأفغان
١	• محمد علي محمد الجعري العلوي	اليمن
١	• محمد موسى علي	الملكة السعودية
٢	• إبراهيم يوسف حان	•
١	• محمد محمود الصواف	العراق
١	• وهي سليمان خليل غادجي	ألبانيا

[١] ومن مجلس الأهرام لاغى في أول ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ — ٢٠ يناير
سنة ١٩٤٩ - على تسيهما نشر التمام الاسلاميه بالعالمين .

لغات الأقصر الدية لدين نحر حوا في كلية اصول لدين
مدرستها الى الآن (١٩٣٩ - ١٩٤٨)

العدد	الاسم	الاسم
١	الشيخ ابو الحسنات محمد محي الدين	الاسم
٢	محمد عمران خالد التنددي	الاسم
٣	سعد لدين الانصاري	الاسم
١	اسماعيل محمد يدا	الاسم
٢	عبد الحسين حسن محمد	الاسم
٣	عبد الرحمن اسماعيل ناصر	الاسم
٤	اسماعيل عمر عبد العزيز	الاسم
٥	محمد طاهر عبد المعبود	الاسم
١	عبد الرحمن توفيق عبد الرحمن لدين	الاسم
٢	أنور محمد سليم عبد القادر سلطان	الاسم
١	حسن سلام	الاسم
١	او بكر هانان جين	الاسم
١	محمد حدد محمد أمريان	الاسم

بموت الأقطار الباقية الذين تخرجوا في كلية اللغة العربية
منذ إنشائها إلى الآن (١٩٣٩ — ١٩٤٨)

العدد	اسم الأستاذ	اسم القطر
١	الشيخ سليمان علي إبراهيم	السودان
٢	عوض مختار	"
٣	إمام عثمان	"
٤	أحمد مصطفى الطاهر	"
٥	أحمد محبوب محمد	"
٦	أحمد الحية أحمد صرار	"
٧	يس إبراهيم أحمد	"
٨	عبد الله محمد الشيخ	"
٩	محمد الأمين محمد علي	"
١٠	أحمد جمال الدين هلال	"
١١	عبد الرحمن إبراهيم الصائم	"
١٢	عثمان سليمان عثمان	"
١	أحمد الشهير بسيد	أحمد مكة السعودية
٢	سيد طلعت علي الرواوي	"
٣	محمد محمد سعيد الدقتر دار	"
١	محمد صالح المسعري	البحرين

(تابع) دعوت الافطار الثانية الذين تمحروا في كلية اللغة العربية

العدد	اسم الاساد	اسم القطر
٢	الشيخ يحيى أحمد زويار	البي
٣	• عبد الرحيم عبد الرحمن	•
٤	• محمد علي الجفري العلوي	•
١	• صالح أبو سدرة	المغرب
١	• محمد الامين محمد أحد	مراكش
١	• أبو بكر محمد أبو بكر	طرابلس الغرب
١	• محمد علي الويفاتي	•
٢	• مختار ساس المغربي	•
٣	• النومي أحمد النجار	•
١	• محمد المهدي المعطي صابر	مراكش
١	• أديب توفيق سون	لبان
١	• اسماعيل عمر عبد العزيز	الملايو
١	• حمد جمال الدين	شرق الاردن

(تابع) ثبوت الانقطاع الياسه الذين تخرجوا في كلية اللغة العربية

العدد	اسم الأستاذ	اسم العنصر
١	الشيخ عبد الله علي البطران	فلسطين
٢	• عبد الرموف البدي	•
١	• حسن خوجا	ألبانيا
١	• عبد العزيز حسين عبد الله	لبنان
١	• بصوح حسي السامي	سوريا
٢	• عبد الرحمن رأفت الباشا	•
٣	• محمد كامل الحامي	•
٤	• محمد أمين المصري الميري	•
١	• أبو بكر احمد شهاب	اندونيسيا
٢	• حامد محمد حامد العلوي	•
٣	• مختار ليتيم ليلومايم	•
١	• توفيق اسلام يحيى	يوغوسلافيا
١	• برهان الدين محمد الداغستاني	العراق

وقد رأى الأهرم مسابقة البعثة العلمية الحديثة في البلاد فأرسل البعوث من علمائه الأكفاء إلى البلاد الأوروبية للتخصص في الفلسفة والتربية وعلم النفس والتاريخ وما إلى ذلك من علوم الحياة يمكن الانتفاع بهم بعد عودتهم في كلياته الجامعية بدل الأساتذة المدربين إليها من المعاهد الأخرى، وقد عادوا جميعاً مرودين بأرقى الإجازات العلمية ما عدا الأستاذ الشيخ عميق عبد العناح فلا يزال في فرنسا. وهم حضرات الأساتذة

العدد	اسم الأستاذ	اسم القصر
١	الشيخ محمود فتح الله حب الله ^(١)	المجدد
٢	عبد العزيز مصطفى المراغي	د
١	محمد عبد الله دراز	رب
٢	عبد الرحمن تاج	د
٣	محمد محمد بن المعام	د
٤	عميق عبد العناح (لم يعد الآن)	د
٥	عبد الحليم محمود	د
٦	محمد يوسف موسى	د
١	علي حسن عبد القادر ^(٢)	المنابا
٢	محمد محمد قرقر الهبي	د
٣	محمد عبد الله ماضي	د

(١) وافقت مشيخة الأزهر في ١٣١٨/١/١٥ - ١٩٤٩/١/١٥ على تدبيرة الأستاذ الدكتور محمود حب الله ليكون مديراً لنادي المعلمين المصريين بالاكاديمية.

(٢) وهو الآن بمصر بمصر بطنين. وكان معه الشيخ محمد صادق عزم ولكنه توفي وهو بأجارتهم بمصر يوم ١٣١٨/٤/٧ - ١٩٤٩/٢/٥ م



الشيخ يوسف الدجوى

أحد أركان النهضة العلمية الدينية له بحوث متممة ومؤلفات
قصمه في تجلية محاسن الإسلام ورد شبه الملحدس



١٨ - عناية الأزهر بالمكفوفين

وقد امتار الأزهر عن جميع المعاهد العلمية والجامعات في الدنيا بمريد الاهتمام، وعظيم الرعاية والعناية بالطلبة المكفوفين، فهو يحتضنهم ويمدهم بالإعانات الرتيبة في كل شهر، ويكمل لهم الاستقرار في حياتهم المدرسية، وهم في مباح تعليمهم كالبحر في سواه سواء، ما عدا المواد التي لا بد منها من الإحصاء، كالعلوم الرياضية، والجارب العلمية في الطبيعة والكيمياء، وتصدر لهم براءات ملكية من ولى الأمر عند انتهاء دراساتهم كالبحرين، وبصم لهم مستعيلهم، إذ يمنون نعم المكن العلية في الدولة كالدررس والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد.

وقد تخرج في الأزهر كثير منهم، كان لهم العمد المولى في الثقافة العامة، والثرية والتعليم، واشتهر منهم كثير في الأزهر، والمبادين العلية قديما، كالشيخ المويى، وقد وصل بشهرته ومكانته إلى مشيخة الاسلام في الأزهر سنة ١٣٥٠ هـ، وحديثا كالشيخ حسين زين الموصى، والشيخ على المالحى، والشيخ محمد ماضى الرخاوى، والشيخ ابراهيم الحديدي، والشيخ يوسف الدجوى، والشيخ سلم البولاقى، والشيخ عبد المطلب رعى، والشاعر العربى المعلى شمس أحمد الزين، وكان له في دار الكتب الملكية آثار مرموقة في البحوث الادبية والعلمية.

ومن بين هؤلاء من لم يتم دراسته في الأزهر ولكنه يجمع في الحيلة، وطار صيته في الآفاق كل مطار، كالدكتور الناعة طه حسين بك.

الحصص

نصود لطلال المكومين بالمعاد 'لبنيه في سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ (١٣٦٦ ١٣٦٧) الدريانية

رقم	المعهد	القسر الاولاد				نص	القسر المايوي				نص	رقم
		أولى	ثانية	ثالثة	رابعة		أولى	ثالثة	رابعة	خامسة		
١	تفصاهرة	٢٢	٢٨	١٠	٩	٦٩	٥	٨	١١	٣	٢٢	١٥١
٢	ططا	٢٥	٢٢	١٥	١٨	٧٥	١٧	٦	١٥	٥	٤٨	١٢٢
٣	اسكندرية	٢٤	١٤	٦	٧	٥١	٨	١	٢	١	١٢	٦٤
٤	لوزقارق	٢٥	١٩	١٢	٩	٦٥	١٠	٤	٥	٢	٢٩	٩٤
٥	شينو الكوم	٩	٨	٨	٦	٢٨	٤	٢	٢	٢	١٢	٤٠
٦	قزاد الاول بأسيرط	١١	٧	٨	١٠	٢٦	٨	٦	٢	٤	٢٧	٢٢
٧	قفا	٠	٠	١	١	٢	١	٠	٢	٠	٤	٢
٨	دبياط	١٦	١٧	٤	٦	٤٣	٠	٠	٠	٠	٠	٤٢
٩	أمير الصيد لوعاج	٤	٠	٢	١	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٧
١٠	دمسوق	١٠	٩	٧	٥	٣١	٠	٠	٠	٠	٠	٣١

الكلية

(در) بحصول المبتدئين

الدرجة	عدد الطلبة	عدد الطلبة في		عدد الطلبة في		عدد الطلبة في		عدد الطلبة	عدد الطلبة
		الدرجة الأولى	الدرجة الثانية	الدرجة الثالثة	الدرجة الرابعة	الدرجة الخامسة	الدرجة السادسة		
٩١	٠	٢٥	١٣	١٢	٧٦	١٥	١٨	٢٣	٢٠
١٤	٠	١٤	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠
٤٩	٠	١٣	٠	١١	٣٦	٨	١٠	٨	١٠

وقد صدر مرسوم ملكي في رجب سنة ١٣٦٤ - يوليو سنة ١٩٤٥
 بإنشاء معهد للقرآن يقع كليه اللغة العربية ويدرس فيه علم تجويد القرآن
 وفقن للقرآن وترسم المصحف ، و علم التفسير ، وبعد جعل التعليم فيه
 على مرحلتين ، يسمح الدخول في المرحلة الأولى لشهادة العالية للقرآن ،
 والساحح في المرحلة الثانية شهادة انتحصر للقرآن . وقد انتظمت
 دروسه منذ إنشائه ، وافتتح عليه طلابه وعدد من لآل ١٨٦ طالبا من
 المصريين و ٢٥ طالبا من المكفوفين

١٩ - دور الكتب الأزهرية

كانت أروقة الجامع الأزهر عاصمة الكتب العفوية و سلفية المخطوطة والمطبوعة، الكثير من لوجود والدرة الفاضل. ثم في سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٧ م) إنشاء دار كتب عامة تسمى (دار الكتب الأزهرية)، وأعد لها مدرست الأفعاليه واطرسبه وجمع فيها كثير من تهرق في الأروقة من الكتب ومن هت المحسبين واما اشترى من بعض الوقفيات المحبوسة على شراء الكتب.

وفي هذه الدار الآن ما يريد على ثمانين ألف مجلد يبتغ عدد المخطوط منها نحو عشرين ألفاً، وفيها كثير من أمهات الكتب وادريها وتحققا للرغبة المسكية السامية في ترقية هذه الدار وتنظيمها اشديت رئاسة الأزهر بعض الموظفين الاختصاصيين في نظام دور الكتب لتنظيمها على أحدث طراز^(١)

وقد حصص لكل كاية من المكتبات الثلاث مكتبة خاصة بها تمون من المكتبة الأزهرية واما اشترى لها بمعرفة الرئاسة العامة، كما أنه لكل معهد من المعاهد مكتبة خاصة به، وأهم تلك المكتبات وأقدمها مكتبات دمياط وعلطا والاسكندرية

(١) وقد بول دورها وتنظيمها ونسبها في أول عهد إنشائها تشيخ محمد حسين العدوي، فله الفضل لأولى في ذلك العمل الجليل، وفي عهدنا أعالي يتولى إدارتها الشيخ أبو الوفا المرص وقد وضع لها مهابس المصوغات والمصوغات على عرر القهارس في المكتبات الحديثة، وقد طبع من تلك المهابس حصة أكبر.

٢٠ - الوعظ بالأزهر

بعد قسم الوعظ والإرشاد الصلة القائمة بين الأزهر وجامع الشعب ، ورجاله يعملون في ميدان فيض الأرحام ، رحب الآفاق ، هدمهم الأسس تدعيم الواحي الروحي ، وتركيبه الجواب الخلفية ، وتقريب العامة من مآهل الثقافة الإسلامية ، ولعمل الدائب على تقويم سلوكهم ونزقية أحوالهم . ويلقى الوعظ حوالى ٤٦٠٠ محاضرة في الشهر تنتظم كافة أنحاء القطر وتم المدائن ونفري ولساكر ، ويقصر بعضها على السيدات .

ولوعظ السيدات خاصة دروس رتيبة تال من إدارة القسم عناية خاصة ، وتوضع لها توجيهاً سديدة والمقصود من وراء هذا الجهد المواسم رفع مستوى المرأة المسلمة ، وجعل البيت الإسلامى قائماً على أسس متينة . وبلغ عدد المحاضرات التي تلقى عليهن ٥٤٩ محاضرة ، كما بلغ عدد المسمعات أسبوعياً ١٦٢٣٦٠ سيدة يبذل الأزهر في راحتهن الشيء الكثير . ولا شك أن الرجال قد لمسوا من وراء وعظ السيدات ما تحدث به المتحدثون . وقد أرتقى الوعظ بالخطابة الدينية ، وقلوب من أساليها وأعراسها معدية إلى أساليب ميسورة وأعراس واضحة تقوم على تهذيب المجتمع وحمايته من عوامل الهدم الصرته ، مع رعاية حاجاته المتواصلة . ولذلك اسمعات بهم بعض الورارات فيما يتفق وأعرضها الإصلاحية ، ومن بينها وزارة الصحة التي استجذبت بهم في مكافأة الأوبة الواحدة والأمراض المتوطنة ، وبشهم مع الأطباء في أنحاء

سلا- ليحيى بن مسكين بن الأحمد بأسباب لومته وإفلاله على العلاج-
وآثاره في ذلك معروفة شهيرة بها . وفي الصحة ، وقد قدرتها عزيذ
، بشكر وسامه .

ومدى حصرات الوعظ بحاسرات يده . في الطاقة وكيفية
تحفظه على الصحة العامة في جميع مستشفيات القصر ، ويشترك معهم
في هذا حصرات أطباء مستشفيات

كذلك رتبه . فلهذا أحدهم أن يمدحهم بوعظهم ممدوحة . على
سأله في الناس ، بحيث يمدحهم ولا يثيب الجدة ، ويرى ما يسكنهم
السعي ويدعهم يرى قوى ذلك وحسن كنه في نفس الملك كل التي
تحدث بين حكامه ، وحنين مدحهم في بحثي ما لها بين القبائل
والأسرى ، فاستدعت بهم في إطفاء الفـ وعورية الإرحام ، وإفراق
الصلح بين طوطب المتنازعة ، وكان لها ما أرادت ، إذ كان للباقة
لوعظهم وإعزاز لامة إمامة ، والرول على إرادتهم ، بعد استئذانهم على الله ،
دعوى عطية في تأثير على جماهير وعجالة الإحرام في جميع صوره
وأشكاله ، سواء في ذلك هل الناصح وسكان الوجهين مهما احتدم
النزاع وجدت الخصومات .

ولم يقتصر الأمر على هذا سوع من محاربة عساد ، بل إن الوعظ
ليشددون لكل حالة ما يناسبها وهامهم أولاء ينفون دروسهم ومواعظهم
بين العمال في جميع المصانع المثلث في تحية العطر ، تطهيراً لأوساطهم من
المبادئ الصارة والأعراض الفاسدة . وإرشاداً للصانع إلى ما يحذر بهم
كركن هام في صرح المرحل العريق . ولسعة ألق الوعظ وتطبيق
مدى الدين الإسلامي على بواحي الحياة العامة ، اتصت بهم وزارة

الشنون الاجتماعية وورارة الزراعة في مكافحة الآفات بجميع أنواعها
إضفاء على الشروعات الخلقية والاقتصادية . وإن أعمالهم - في الواقع -
لتتصل بكل ما يعود على الأمة بالغنى والمصلحة مع تقوم به كل وزارة
في ميدانها ، كالتنوير ، والتجارة ، والمعارف ، والبناء ، وغيرها .

والحق - الوعد لا يترك محالا إلا ردوا به . ولا بقية من
الوطن إلا كاللم فيها صوت . وهما هي التي نعظم تصوف بشواطئ
البحرين الآمن والآيضا ، ونحبوا الصحراوين الشرقية والعرية ،
وتزور السودان بين الغيبة والأخرى ، ولم يقتصر أمرهم على الوادي
العرير ، وإنما تمخذه إلى فلسطين ولبنان وأريتريا ، وهم في كل موسم
ومناسبة دوو صوت مرموع وفداء مسموع . تزامم في رمضان ، وقد
وسعهم رحاب المليك . إذ ينقون من قصوره على العالم عظامهم النافعة ،
ويعسرون آيات الله الكريمة . كما يلقون في مبادئ العواصم وأمهات
القرى على الأهالي ما فيه العزة والصرة ، والوجه والندكرة .

وفي غير رمضان تزامم في أحملت العمة الجامعة يصحون
ويرشدون . كما تزامم في الموالد يقاومون الخرافات ، ويبينون حقيقة
الدين وفي المصايف يسكون تسمكهم الأخلاق والهي عن التحلل
والإباحية ، بأسلوب شعبي مناسب ، يتحدث العلوب ، ويسهوي الأسماح ،
ويؤثر في العروس ، ثم هم فوق ذلك عمليون . إذ دعوا الأمة إلى
بذل كانوا في مقدمة الباديين . وما وقعهم في حرب فلسطين وإعانة

اللاجئين إلا صورة مما أخذوا أنفسهم به من ضوئة روح الأمة وحشا
على البدل والعداء ، وهم في ذلك قدوة طيبة ومثال يحتذى .

وانك لتقرأ كل شهر صحيفتهم ، نور الإسلام ، التي أنشأوها من
مالهم الخاص ، يسجلون فيها آراءهم وأعمالهم ، ويقلون فيها إلى المسلمين
صور صحيحة عن الإسلام وبادئه السبعة ، لا يرحلون من وراء ذلك
إلا رضاً . الله ، إذ يؤدون رسالة ديه على الوجه الصحيح .

وهم — مع هذه أيضاً — لم يسوا أن يترحموا بينهم ، فأنشأوا لهم
صندوق إعانة لأسر المنوبين منهم ، تقيم بعض تصرفات الأيام ، وتساعد
أبائهم على مواصلة التعليم وشق طريق الحياة . وهم بذلك يصربون المثلى
بجميع الطوائف للتعاون على البر والنوى .

هذه صفحة من صفحات قسم الوعظ والإرشاد بالأحرر ، ساطعة
بآثار حالته ، أوجز فيها بعض ما يقوم به من جهاد كان ولا يزال موضع
العناية والتقدير من الحكومات المعاقبة ورياسته الخاصة

وقد كان عدد رجاله أولاً أربعة في سنة ١٩٢٨ ، وهم الآن (سنة ١٩٤٨)
مائة وثلاثون ، يحررهم الأحرر ، ويرجو لهم دائماً مزيداً من التوفيق
والسداد ، في ظل العاروق العظيم أعزه الله ونصره . آمين .

٢١ — مجلة الأزهر

رأت مشيخة الأزهر بعد أن استقر فيه الطام الجديد الذى وضع له ، أن تجعل هذه الجامعة الدينية العالمية مجلة تحمل رسالتها إلى جميع البلاد الإسلامية ، لتكون صلة عليه بينها وبين جميع الشعوب التى تدين بالدين الحنيف فى مشارق الأرض ومغاربها ، ولتعمل إلى الصالحين بتعليمه فيها ما تشاء قرآنح حفظته عما يزيد فى مادته ثروة جديدة ، أو ما يتأدون إليه من نظام معبد . فظهرت هذه المجلة باسم (نور الإسلام) فى أول المحرم من سنة ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠) .

وكان ذلك فى عهد المرحوم الشيخ محمد اللاحدى الطواهرى ، ويؤثر عنه أنه بذل فى إقامة صرح هذه المجلة مجهودا محمودا . ولما نوى المشيخة المرحوم الشيخ محمد مصطفى المراعى نظر إلى هذه المجلة نظرة تشجيع ورأى أن يعير اسمها إلى (مجلة الأزهر) بذل مجلة نور الإسلام .

وقد سر لناس ظهور المجلة ، واتسع انتشارها حتى بلغ ما يطبع منها حدا لم تبلمه مجلة قبلها فى البلاد العربية .

كان مما يكتب فيه أعلام الأزهر التفسير والحديث ، وبحوث تخص على إحياء السنة وإمادة البدعة ، والدعوة إلى الفصل

ثم اتسع ميدان الكتابة فيه ، فأخذت تهتد ما تسرب إلى امص المقلدين من الشبهات وشكوك ، محمولة بين ثريا المعارف المدرسية الحديثة ، وما تشره المجلات العلمية من المباحث فى الطبعيات ، وما

تلم به أحيانا من المعاصر في مختلف المجلات فكانت مجلة الأهرار
في تلك المواقف حائلا قويا بين تلك الموجات العنيفة والدين ، على
أسلوب عتيق تحت ، وبأسلحة من الفاراز الذي يهاجم به الدين في أحسن
ما يدعو إليه .

دار صيت مجلة الأهرار في الآفاق الإسلامية ، ثم كان يقسمه
مها كتابات تلك الأقسام . وما يترجم عنها المشتملون مهم بالصحافة ،
فكان ثمرها بعيدا في حماية العقائد ، وتنظيم المذاهب ، وطمس معالم
البدع ، وتجيبة الدين الحق في صورته الصحيحة

ولما تولى مشيخة الأهرار المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرزاق
رغب في أن تكون مجلة الأهرار مستقلة شرائط انجملات الجامعة ،
فوضع ما قالوا ، وحصر المواضيع التي تتركها ، ووضع لها نظاما ،
وشجع على السير بها قدما بكل ما استطاع من وسيلة .

كان من أجل ما قامت به هذه المجلة من خدم ، تلك الصلة الكريمة
التي أوجدتها بين المسلمين في البلاد كافة وبين الأهرار ، فإن لهذه الصلة
أثرا أدبيا يظهر منه في الإحلاق والآداب ، إن لم يكن عاجلا ، فعلى
مدى الأيام والدين ، وكان لا بد من إيجاد هذه الصلة في هذا العهد
الحائل بالعواصم ، الآهل بالعواصم

ومن بين طالع هذه المجلة أن بتولى إدارتها ورئاسة تحريرها
حصرة صاحب العزة الكاتب المتفهم محمد فريد وجدي بك

٢٢ - لجنة الفتوى بالجامع الأزهر

كانت ترد إلى مشيخة الأزهر من الأقطار الشقيقة وغيرها استفتاءات كثيرة في مسائل دبية مدونة ، يطلب أصحابها الإفتاء فيها على مذهب معين ، أو من غير تنديد بمذهب من المذاهب .

ولما كانت تلك الاستفتاءات وما يصدر فيها من فتاوى على جانب عظيم من الأهمية ، لما لها من وثيق الصلة بأحوال الناس الشخصية ، والاجتماعية وغيرها ، ثم هي وسيلة من وسائل نشر أحكام الشريعة الإسلامية العراء على وجه صحيح بين جمهور المسلمين

ونظرا إلى ما يطلعه هذا العمل العلى الدينى الجليل من جمود ، وما يستفده من وقت في البحث والدرس ، فقد رأى المعفور له الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الأزهر الأسبق ثقت رايه وبانده فكره أن تصطلع بهذا العمل لجنة خاصة من جهادة العلماء ، فأصدر قرارا بتكوينها في ١٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٥٤ هـ (١١ من أغسطس سنة ١٩٣٥) من رئيس وأحد عشر عضوا ، منهم ثلاثة من علماء الحقبة ، وثلاثة من المالكية ، وثلاثة من الشافعية ، وأثنان من الحنابلة .

وعد تألفت اللجنة وهي دائمة على أداء واجبها بعقد اجتماعات تتوفر فيها على بحث ما يرد إليها من استفتاءات بحثا وافيا مستفيضا ، ثم تجيب عليها بمبينة حكم الشرع فيها ، إما وفق أحكام مذهب معين إن طلب السائل ذلك ، وإما بعير تنديد بمذهب فتكون الإجابة

على وفق ما تضمنه القواعد العامة المأخوذة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين أو القياس الصحيح الموافق لقواعد الدين العامة والملائم لصالح المسلمين .

وليس أدل على عظيم أثرها وحليل نعمها من أنها تصدر نحو ٣٥٠ فتوى سنوياً ، وقد تعاقب على رياستها من أول تكوينا إلى الآن ، حضرات أصحاب العصبية :

١ - المعمور له الشيخ حسين والى . عضو جماعه كبار العلماء

٢ - المعمور له الشيخ محمد عبد اللطيف العمام وكيل الجامع الأزهر

٣ - المعمور له الشيخ محمد مصطفى المراعى شيخ الجامع الأزهر

٤ - الشيخ محمد مأمون الشناوى } وكيل الجامع الأزهر
(شيخ الأزهر الحالى)

٥ - الشيخ عبد الرحمن حس ... } مدير الجامع الأزهر
(وكيل الأزهر الحالى)

٦ - الشيخ عبد المجيد سليم (الرئيس الحالى) } مفتى الديار المصرية سابقا
وعضو جماعه كبار العلماء

الاجنة الحالية مؤلفه من حضرات أصحاب العصبية : الشيخ عبد المجيد سليم الحنفى رئيساً ، الشيخ محمد عبد الفتاح العماى المالكي ، الشيخ عيسى موى الشافعى ، الشيخ محمود شلتوت الحنفى ومم من جماعه كبار العلماء ، الشيخ عبد العزيز المراعى الحنفى ، الشيخ محمد عبد اللطيف السكى الحنبلى ، الشيخ عبد الرحمن تاج الحنفى .

التقاط الرياض





٢٣ - النشاط الرياضي في الأزهر

أخذ الأزهر القديم من النشاط الرياضي بقدر ما تسمح به ظروفه ووسائله في توفيره على تأدية رسالته . أما الأزهر الحديث فقد أخذ من كل ناحية نصيب كبير ، مخافة منه للنهضة الشاملة لجميع نواحي الحياة .

لذلك بدأ الأزهر من سنة ١٩٢٤ في تعيين معلمين للإشراف على النشاط الرياضي وتدريبه في جميع معاهده وكتباته ، كما أنشأ مراقبة للإشراف على النشاط الرياضي لصيان تنظيم العمل وحث توجبه القائمين به . وبذلك انتشرت في المعاهد والكتبات لعبة كرة القدم والسلة والبيج بيج والكرة الطائرة (لعول بول) وريادة على الألعاب السويدية ، وكوت مرق على أحدث القواعد الرياضية ، ورصدت بالمباراة مبالغ كبيرة بلغت هذا العام ٣٥٠٠ جنيه للإعاق على هذه الحركة القليلة ، وبذلك أمكن للأزهر أن يسدب المربين والمعلمين وريادة على المعلمين عنه للإشراف على هذه النهضة الحديثة وتوجيهها الوجهة السليمة ، وأن يستأجر النوادي والملاعب لتدريب الطلاب تربيةً علمياً متجداً ، وأن يبنى في كل معهد وفي كل كلية ملاعب تحسب ما تسمح به الظروف وطبيعة الموقع ، حتى تقوم مصلحة المباحي بإنشاء ملعب للأزهر من مباحيه . وقد أحدث المصلحة المذكورة في الإجراءات الابتدائية للبدء في إنشاء هذا الملعب حتى يتم في أقرب وقت مستطاع .

ولقد آتت هذه الحركة المباركة ثمرتها ، فأمكن للأزهر تنظيم مباراته

الأول في كرة القدم على كأس المغفور له المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر السابق بين المعاهد والكلديات سنة ١٩٤٧ أسفرت عن تعادل معهدى طحطا والرقازيق .

وفي سنة ١٩٤٨ أحرقت مباراة على الكأس المذكورة بين المعاهد والكلديات أيضاً أسفرت عن فوز معهد شبين الكوم وإحراة للكأس ، كما فاز معهد قنا في مباريات أخرى أحرقت على كأس حصرة صاحب العزة مراقب النشاط الرياضي بالأزهر . وقد اتخذت الإجراءات هذا العام لتنظيم مباريات دورية على كأس المغفور له المرحوم فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرازق ، كما اتخذت الإجراءات لتنظيم مباريات دورية أخرى على درع باسم مشيخة الأزهر (أو فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ مأمور الشاوي) ريادة على المداليات التي ستورع على أفراد الفرق المشتركة في اللعب كالمبتع في المباراة النهائية . . وإذا كان النشاط الرياضي وهو الجندية الثانية قد وجد هذا التشجيع من رجال الأزهر وفي طليعتهم حصرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الأزهر ووليده ومديره وسكرتيره العام ، فإن التدريب العسكري وهو الجندية الأولى قد جمع نجاحاً باهراً في كليات الأزهر ومعاهده ، وكان طلبة الأزهر موضع إعجاب العسكريين في معسكراتهم الصيفية التي أقيمت تحت إشراف وزارة الحربية والبحرية ، وتخرج عدد كبير من الضباط الاحتياطيين ، وتنبهم من تدب في الجيش لظروف مصر الحاضرة وحربها التأديبية في فلسطين .

ويذكر بالفخر أن المسؤولين في الأزهر قد احتضروا هذه



المعروف له الشيخ مصطفى عبد الرزاق شيخ الأهرم السابق
كان سيدا جليلا ، وكان له مهابة ووقار واحترام ، وكانت له رغبت يرى
فيها لماحية لهذه الأهرم كتعليم اللغات الأجنبية في جميع مراحلها ، وبدأ
فيها عملا . معاملة المثنية فجأة قبل أن يتم تلك الرغبات



الحركة الرياضية فيما احتصوا ، و فاصوا عليها من عصمهم وتوجيهاتهم
الشيء الكثير ، ولم يصوا بأى مجهود يدل في سبل تقويتها وههتها ،
ولا في سبل صد المبالغ الكيفية لها ، ليتمكن الأهرم وهو أكرم جامعة
دينية في الشرق ، أن يعف على قدم المساواة مع الجامعات الأخرى في مصر
بالسبب للناحية الرياضية ، ولم يساعد على ذلك ويسمه متانة البناء لأجسام
طلاب الأهرم ، وقوة حتمهم ، وشدة مراسهم ، الأمر الذي أثبتته تقارير
الأطباء وعسكريين ، وفق آفة رجال الأهرم إلى ما فيه الخير والصلاح
العام ، في ظل حصرة صاحب الخلافة مولانا الملك المعظم فاروق الأول ،
قائد النهضة الحديثة وحامي دمارها .

٢٤ — الوحدة الطبية للجامع الأزهر

لعل أكثر الإنشاءات الحديثة لهما للطريق الأزهر تلك الوحدة الطبية القائمة في ناحيته من واحة لك المباني الأزهرية الشاهقة ، حيث تمأج الطلبة لأزمريش علاج طليبا كوحدة ودارة المعارف التي سفتنا في الزمن ، ولكن ما لينا أن حطوما حطواتها في هذا المصهار الطلي ، فشب على آثارها حتى أصحها والوحدة لطيها المذكورة تؤدي العمل الدين ، معادلين في لصر ، متأولين في الوسائل

وفيما يلي الخطوات المتتالية التي أتبع في إنشاء الوحدة الطبية بالأزهر حتى أصبحت متكاملة الواحي تكاد تكون تامة الوسائل لتحقيق الأغراض الطبية :

أولا — نشأت فكرة الوحدة الطبية الأزهرية في سنة ١٩٤٧ وحصل لها في ميزانية ١٩٤٧ — ١٩٤٨ مبلغ ٥٠٠ ج ، وفي هذه البداية أعدت الدور الأول والذي يعلوه في إحدى عمارات الأزهر الجديدة ليكون مقرا لأقسام الوحدة المختلفة ، واقصر في هذه الفكرة على أقسام الرمد والأمراض الباطنية والجراحة والأشعة والأمراض الجلدية ، ولكل قسم طبيب خاص عدا رئيس الوحدة حصرة الدكتور حسن أبو اسعود الذي يشرف على العمل بأكمله ، وقد بلغ عدد الطلاب الذين قامت الوحدة بعلاجهم في هذه الأقسام حوالي ٦٤٤٠ طالبا ،

علاوة على الأدوية التي تصرف لهم مجاناً من مخزون الأدوية
التابع للوحدة الذي يشرف عليه حيدلى ومساعد ، والمعد
إعداداً تاماً لاحتوائه على معظم العقاقير المطلوبة .

ثانياً في السنة التالية بعد النجف من الفوائد الحقة التي عادت على
إطباء من الملاح الذي كانوا محرومين منه في الأيام الماضية ،
رئي التوسع في أعمال الوحدة ، فأشبه قسم آخران مما قسمها
الأسان والآل والأف والحدرة ، كما أشبه بمعمل أبحاث
كامل المعدات برئاسة دكتور بحاث ومساعدى ، ويريد عدد
الأطباء أربعة ، وأصبح عددهم حينئذ تسعة .

ثالثاً أما في مبرابه سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ فإن التوسع سيستلزم إنشاء
عرفه حديثه للعمليات ، وقسم داخل بلجاً إليه المرضى الذين
تحرى لهم عمليات طية ، أولاً يمكن علاجهم بالخارج
ولا يجدون الآن مأوى غير بيوتهم ، الأمر الذي يجعل من
المعذر مآثرهم بواسطة الطبيب المعالج . وهذا القسم سيقضى
ضم حرة من المباني إلى الوحدة وإعداده لكي يكون بمثابة
مستشفى له ، وسيكون به حوائى ٣٠ سريراً ، فيصبحون بذلك
تحت إشراف أطباء الوحدة .

ومن الضروري التنويه بأن إعداد هذه الوحدة كان على النظام
الحديث ، فقد جهرت بأحدث العدد والأدوات الطبية ، وانتخب لها
من الأطباء المعروفين ذوى الدراية والتجارب الكثيرة . أما قسم الأشعة

بعد ع على أحدث طراز ، وبه من الأجهزة والعدد ما يحمله يحاكي
أقسام الأشعة الخيرة في القطر

و المقترح لتعبد هذه لأغراض بيئية - يكون للوحدة في الميراثية
المعينة حوالي ١٤٠٠ ج ، ولما هو من يلاحظ من اهتمام رجال
الأرض محمد ، وعلى ر سهم فضيلة مولا لا استاء لا كبر ، - نص هذه
لوحة إلى قرب ما يكون من التكامل ، بعد نص حصة غير طويلة
من امر من ، إلى شاء الله .

٢٥ — مكتب البحوث والثقافة الإسلامية

قرر مجلس الأئمة الأعلى في يوليو سنة ١٩٤٥ في عهد المعفور له الشيخ محمد مصطفى المراغي إنشاء مراجه للبحوث والثقافة الإسلامية ، وقد بدأت هذه المراقبة عملهم في عهد المعفور له الشيخ مصطفى عبدالرازق . وعملت المراجعة من أول إنشائها على توسيع في الاتصال الثقافي بالعالم الإسلامي في لأقطار المختلفة ، فأرسلت بالمكتب الإسلامية المقولة الى اللغات الأجنبية من كثير من المصاحبات المصرية ، ثم اشترت على إنشاء مكتبته الإسلامية كبيرة في (تكين) عاصمة الصين ، ولعلت بمجموعة صالحة من هذه الكتب الى الحجارة ، وهي سبعين رسالة بمجموعه أخرى الى تركستان الصينية والباكستان . عدد الى مجموعات كبيرة من المصاحف أرسلت الى جهات بمجموعه من البلاد الإسلامية

ونولت الاطلاع على كتب باللغات الانجليزية والفرنسية ، وكلفت المصالح الحكومية المختلفة بمع كبير منها لمخلفها لقواعد الدين الإسلامي ، وكان من ذلك تراجم القرآن الكريم باللغات الانجليزية والفرنسية خرجت عن الامانة عليه في كثير من موضوعاتها . وكتبت في ذلك تقارير مستفيضة آمنت فيها المواضيع التي أوجبت مصدرة الكتب وتراجم القرآن من أهلها . وهي دائمة العمل على الإجابة عن أسئلة كثيرة يريد بها مرسلوها الوقوف على مسائل دينية تتعلق بمحياتهم التعبدية والعملية .

وهي من ناحية أخرى تقوم بالانفصال ، لعدم الخرج عن طريق
مخروفي الأهرام من أرضه ، إلى ابتلاء الأسلاب المختصه كالخجار ويحد
والعراق والكويت والشم والسودان وجنوب افريقيا وأسمره
والعبيين وبه دأوتها وهي تلمح صلاب نعلم الوافدين إلى الأهرام
من جميع الأقطار ، تنحصر على من جهم ومعتهم العلمية والمادية .

وهي في الوقت الحاضر جادة في اختيار مبعوثين إلى الجامعات
الأوروبية للتحصيل على درجات عليية كثيرة منها .

ولها فوق ذلك أعمال مربية كثيرة يأتي الاحتصار في هذه الحالة
أن تأتي على تفاصيلها .

ومديرها الحق هو حاضرة صاحب نعمة الأستاذ صالح هاشم
عليه بك .

٢٦ - وثائق وإحصاءات

وقفية الحاكم بأمر الله على الجامع الأزهر
ودار الحكمة وغيرها من المساجد

أول وقفية على الأزهر هي وقفية الخليفة الحاكم بأمر الله القاضي على الجامع الأزهر، وجامع الحاكم، وجامع مصر، وجامع راشدة وغيرها من المساجد، لإقامه شعائر الدينية فيها، وصيانة مبانيها. وهذا هو نص الإشهاد الشرعي:

« هذا كتب أشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك العارفي على جميع ما نسب إليه بما ذكر ووصف فيه ، من حصر من أشهود في مجلس حكمه وقضائه بقضايا مصر في شهر رمضان سنة أربع مائة ، أشهدهم وهو يومئذ قاضي عبد الله ووليه المصور أني على الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ابن الإمام العزيز بالله صلوات الله عليهما ، على القاهرة المصرية ومصر والإسكندرية والخرميين حرسها الله ، وأجناد الشام والرقّة والرحبة وبوحي المغرب وسائر أعمالهن ، وما فتحه الله ويفتحه لأمير المؤمنين من بلاد الشرق والغرب ، بتحصن رجل منكم - أنه صحت عنده معرفة المواضع الكائنة والحصص الكائنة التي يذكر جميع ذلك ويحدد هذا الكتاب ، وأنها كانت من أملاك الحاكم إلى أن حبسها على الجامع الأزهر بالقاهرة المحروسة ، والجامع براشدة والجامع بالمس ، اللذين أمر بإيلائهما وتأسيس مبانيهما ، وعلى دار الحكمة بالقاهرة المحروسة التي وقفها ، والمكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب ، منها ما يخص الجامع الأزهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاء

جميع ذلك غير مقسوم : ومنها ما يخص الجامع بالحق على شرائط
يجرى ذكرها . فمن ذلك ما تصدق به على الجامع الأهرم بالقاهرة
المحروسة ، والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة لمحروسة ، جمع
الدار المعروفة بدار النصر وجميع القيسارية المعروفة بعميسارية الصوف ،
وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الحديدية الذي كله بقطاع مصر ،
ومن ذلك ما تصدق به على جامع المقص جمع أربعة الخوانيت والمنازل
التي علوها والنخريين ، الذي ذلك كله بقطاع مصر بدارية ، في حاب
العرب من الدار المعروفة كانت بدار الخرق ، وهاتان الداران المعروفتان
بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام غار . ومن ذلك جميع الحصص
الثمانية من أربعة الخوانيت المتلاصقة التي بقطاع مصر بدارية أيضا
بالموضع المعروف بحمام غار ، وتعرف هذه الخوانيت بخصص القيسي ،
بحدود ذلك كله وأرضه وبنيته وسطه وعلوه وعرفه ومرصماته وحواريته
وساحاته وطرقه وبنياته وجميع ميعده ، وكل حق هو له داخل فيه
وخارج عنه ، وجميع ذلك كله صدقة موقوفة بحرمه بحسبه به ، لا يتحور
بيها ولا عنها ولا تبيكها ، باقية على شروطها - حارية على سبيلها المعروفة
في هذا الكتاب ، لا يوهنها نادم السبب ، ولا تغير بحدوث حدث ،
ولا يستثنى منها ولا يتأول ، ولا يستغنى بتحدد تحميمه مدى الأوقات ،
وتستمر شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الأرض
والسماوات ، عني أن يؤخر ذلك في كل عصر من يقتضي إليه ولايتها
ويرجع إليه أمرها بعد مراقبة الله واجتلاب ما يورث معتها من
إشهارها عند ذوى الرعية في إجارة أمثلها . فبدأ من ذلك بميزة
ذلك على حسب المصلحة وبقاء الدين وحرمة ، من غير إحتياج بها
حسب ذلك عليه . وما فضل كان مقسوما على سنتين منها .

ما ينقص الدزهر منها :

من ذلك للجامع الأحمر بالقاهرة المحرومة المذكور في هذا الإلهاد
 الخس والثمن ونصف السدس ونصف النقص ، يصرف ذلك فيما فيه عمارته
 ومصلحته ، وهو من العين المعرى الوارث ألف دينار واحدة وسبعة
 وستون دينارا ونصف دينار وثمن دينار ، ومن ذلك للحطيط حداد
 الجامع أربعة وثمانون دينارا ، ومن ذلك ثمن ألف ذراع حصر عداية
 تكون عدة له بحيث لا يقطع من حصره عد الحاجة الى ذلك ، ومن
 ذلك ثمن ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مظفورة لكوة هذا الجامع
 في كل سنة عد الحاجة إليها مائة دينار واحدة وعامة دمانير ، ومن
 ذلك ثمن ثلاثة قطاير زجاج ومراحها اثنا عشر دينارا ونصف وربع
 دينار ، ومن ذلك ثمن عود هدى للبحور في شهر رمضان ويام الجمع
 مع ثمن الكافور والمك وأجرة الصانع حصة عشر دينارا ، ومن
 ذلك نصف قنطار شمع بالعلمي سعة دسبير ، ومن ذلك لكبس هذا
 الجامع ونقر الخرب وحياطة الحصر وثمن الحبط وأجرة الحياطة
 حصة دسبير ، ومن ذلك ثمن مشافه لشرح المديول عن حصة وعشرين
 رطلا بارتل العلمى دينار واحد ، ومن ذلك ثمن خم للبحور عن قطار
 واحد بالعلمى نصف دينار ، ومن ذلك ثمن إردبين ملحا للقاديل ربع
 دينار ، ومن ذلك ما قدر لمائة الناس واللاسسل والناير والقباب التي
 فوق سطح الجامع أربعة وعشرون دينارا ، ومن ذلك ثمن سلب ليف
 وأربعة أحبل وست دلاء آدم نصف دينار ، ومن ذلك ثمن قطارين

خرقاً لمسح الفاديل نصف دينار ، ومن ذلك ثمن عشر قفاف للخدمة
وعشرة أرطال قسب لتعليق الفاديل ، وثمن مائى مكسة لكس هذا
الجامع دينار واحد وربع دينار ، ومن ذلك ثمن أربار حجر تنصب على
المصنع ويصب فيها الماء مع أجرة حملها ثلاثة دماير . ومن ذلك ثمن
زيت وقود هذا الجامع راتب السنة ألف رطل ومائتا رطل مع أجرة
الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ؛ ومن ذلك لأرزاق المصلين بعض
الائمة وهم ثلاثة ، وأربعة قومة ، وحمه عشر مؤدماً خمسمائة دينار وستة
وحسون ديناراً ونصف ، منها للصلين ولكل رجل منهم ديناراً وثلاثين
ديناراً في كل شهر من شهور السنة ، والمؤدبون والقومة ولكل رجل
مهم ديناراً في كل شهر ، ومن ذلك لمشرف على هذا الجامع في كل
سنة أربعة وعشرون ديناراً ، ومن ذلك لكس لمصنع هذا الجامع
ونقل ما يخرج منه من الطين والوسح دينار واحد ، ومن ذلك لمرمة
ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه وأترابه وحياطه وغير ذلك مما
قدر لكل سنة ستون ديناراً ، ومن ذلك ثمن مائة ونمدين حن تين
ونصف حن جارية للعلف رأسى بقدر المصنع الذى لهذا الجامع ثمانية
دماير ونصف وثلاث دينار ، ومن ذلك لثمن نحرس يوضع به بالقاهرة
أربعة دماير ، ومن ذلك ثمن مائى قرط لربيع رأسى البهر المذكورين
في السنة سبعة دماير ، ومن ذلك لأجرة متولى العلف وأجرة السقاء
والجبال والصوادر وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ،
ومن ذلك لأجرة حيم المصفاة إن عملت هذا الجامع اثنا عشر ديناراً ،
وبلى ها انتهى حديث الجامع الأزهر ، وأحد في ذكر جامع

راشدة ، ودار العلم ، وجامع المناس ، ثم ذكر أن ثمانية الفضة ثلاثة
تأبير وتسعة وثلاثين قديلا من الفضة للجامع الأزهر تنويرا وسبعة
وعشرون قديلا ، ومهما للجامع راشدة نور واثنا عشر قديلا ، وشرط
أن تعلق في شهر رمضان وتعد إلى مكال حرت ، فذنها أن تحمط فيه .
وشرط بعد ذلك في الوقف شروطا كثيرة لا يسع المقام لذكرها .

ثم رددت بعد ذلك أوقاف كثيرة ، على جامع الأزهر ، وعلى
المعهد الديني بعد إنشاءه ، حتى مع عدد من أموالها في الآن نحو
من ٢٧٥ وقف

وهذا ربيع هذه الأوقاف في سنة ١٣٤٩ المالية يبلغ ٩٩٠٠٠ جنيها ،
وهذا الربيع يصرف معظمه بمدراء والتعديلات ، كشرط الواقف ،
وبعضه خصصت لنشر الموقوفين وللأوقاف في الامتحانات .

ومن بين وقايف الأزهر ما ألف ذكرها أوقاف كثيرة رصد
رعيها على اللواتين إلى الأزهر من أمحاء الأوقاف الإسلامية من الأتراك
والشوام والعمارة والأكراد وبلاد الحرمين شريين وغيرها ومنها
وقف جد رعيه للطلاب الواردين من بلاد خدش والصين واليابان

ومن أم هذه الأوقاف وقف لأميرة ريب هاشم كريمة ساكن
الجنين المفقور به محمد علي باشا الكبير ، ووقف سليم باشا روبرير ،
فهي من الأوقاف المأذنة التي تعمل سنويا نحو ٧٠٠٠ جنيه

وهناك هبات ملكية كريمة هذه ١٩٠٠ جنيه سنويا خصصت
للواتين إلى الأزهر من البلاد الإسلامية الثانية ، ولمكافأة النالين
الذين يطهر نفوقهم في الامتحانات

ميزانية الجامع الأزهر والمعاهد الدينية

من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩٤٨

السنوات	رَبط الميراثية	السنوات	رَبط الميراثية
سنة	حصة	سنة	حصة
١٩١٣	٦٣٢٤٠	١٨٩٢	٤٣٧٨ ^(١)
١٩١٤	٦٦٢٩٦	١٩٠٢	١٤٠٠١
١٩١٥	٦١٤٣١	١٩١١	٥٢٤٧٠
١٩١٦	٦٢٣٨٨	١٩١٢	٥٩٩٢٤

(١) كانت مرتبات عدد منزهة في ذلك العهد ، فكان مرتب ذى الدرجة الأولى منه وحسين قرشا ، و ذى الدرجة الثانية مائة قرش ، و ذى الدرجة الثالثة خمسة و - - - قرشا ، وكانت المرتبات محددة العدد ، فكان المدرس الجديد لا ينجح مرنا إلا إذا توفى أحد المسحومين من قبل ، و يمكن للجوابه ، و في ذلك العهد لم يكن فيه إحالة على المعاش ، فالعالم يتقاضى مرتبه الى الوفاة وبقى الحال كذلك الى سنة ١٩٠٩ م و في ذلك الترتيب طلب من أولياء الأمور النظر في حالة الأزهر بما يلائم حال العصر من وضع الدرجات ، و رفع المرتبات ، حتى تتسع لكل العلماء المدرسين ، مع طلب إصلاحات أخرى و لما رأى أولياء الأمر أن حالة الأزهريين اشتدت ، و انقلت الحالة الى ثورة جامعة استعملها بعض الأحزاب السياسية . كما ذكرنا سابقا - - - - - فرروا إجابة طلبهم أولا في وضع الدرجات ، و أن المدرس يتقاضى ثلاثة جسيمات شهريا ، =

(تابع) ربط ميزانية الجامع الأزهر من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٩٤٨

السنوات	رابط الميزانية	السنوات	رابط الميزانية
سنة	جنيه	سنة	جنيه
١٩٢٥	١٩٨٠٥٣	١٩١٧	٧٠٦٧٤
١٩٢٦	٢٠٩٨٨٨	١٩١٨	٧١٧٣٥
١٩٢٧	٢١٢٧٠٤	١٩١٩	٧٢٠٨٥
١٩٢٨	٢٨٢٦٧٢	١٩٢٠	٢٠٦٨٨١
١٩٢٩	٣٢١٠٣٣	١٩٢١	١٨٩٩٣٧
١٩٣٠	٣٣٥٩٦٤	١٩٢٢	١٨٥٠٥٤
١٩٣١	٢٩٨٢٥٢	١٩٢٣	١٥١٦٤٥
١٩٣٢	٢٥٩٠٩٠	١٩٢٤	١٥٩٠٦٣

ومن يشغل وظيفة مكرتر عم الجامع الأزهر والمعاهد الدينية الآن
خصص له بعد تخرجه عام ١٩٠٨ خمسة عشر رغباً، وسرته ذلك،
وظل يتناول هذا الأجر إلى يونيو سنة ١٩٠٩ م مرتب له ثلاثة جبهات
كزملائه.

ومن ذلك الوقت بدأ الأزهر يسير في طرق الظلم المالية في الدلة
حتى أصبح المدرسون يعانون زملاءهم الجامعيين في درحاتهم ومراتبهم
في مختلف مصالح الحكومة.

ومذا كسب عظيم ماله الأزهر بفضل توجهه حصرة صاحب الجلالة
الملك فاروق للحكومة السنية . حفظه الله وأبقاه دحراً للعلم والدين

(تابع) ربط الميراثية الجامع الأهرم من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٩٤٨

السنوات	ربط الميراثية	السنوات	ربط الميراثية
سنة	جـه	سنة	جـه
١٩٤١	٣٤٦٦٤٠	١٩٣٣	٢٨١٧٢٨
١٩٤٢	٤٠٠٢٠٠	١٩٣٤	٢٦٥٩٥٥
١٩٤٣	٤٧٧٠٠٠	١٩٣٥	٢٨٢٦٢٨
١٩٤٤	٦٢٠٤٠٠	١٩٣٦	٣٣٣٩٧٦
١٩٤٥	٦٩٥٧٨٠	١٩٣٧	٣٢٧٨٤٦
١٩٤٦	٧٤٢٠٠٠	١٩٣٨	٣٣٥٦٥٠
١٩٤٧	٧٩١٦١٤	١٩٣٩	٣٣٦٣٠٠
١٩٤٨	٩٠٠٧٥٢	١٩٤٠	٣٤٢٦٠٠

٢٧ — الأزهري في عهد العاهلين العظميين

جلالة الملك فؤاد ، وجلالة الملك فاروق

لقد كان لجلالة المعصور له الملك فؤاد - طيب الله ثراه - أكبر أثر
في تاريخ الأزهر الحديث

في عهده أصاب الأزهر حمى كثر ، ور عظيم ، فانتقلت ميراثه
من ٧٠ ألف جنيه إلى ٣٢٤ ألفاً

وفي عهده أسس معهد الرقاريق ، ومعهد فؤاد لأصول بأسيوط ، وكان
لسم هذا المعهد أثر جليل ، إذ أنه بي على حل طرار في من نهضة ،
والبيانات الحديثة ، ويصارع عظم يده لكيات لاجاب في ، صمده صميد
وهو يقع على سربيل يشاهده بعدى والرائح من السامعين ،
وكان ذلك مطابقاً لرغبة جلالة

وفي عهده أشئت الكيات ، وهي حادث عظيم في تاريخ الأزهر ،
فيها نقله بالأزهر إلى العلم الجامعي ، يصر إلى ما ورثه الأزهر من حرية
البحث وتمعية الملكات ، والتعمق في الدراسات ، مصافاً إلى ذلك علوم
جديدة تناول أهم ما يتطله رجل الدين في الحياة المصرية الحاصرة .
وكان جلالة الملك يأمر حين يرى رجال الأديان الأخرى مفلسحين
بأمصى الاسلحة الحديثه من الدراسات في الفلسفة ، وتاريخ الأمم ،

ومقارنة الأديان ، وعموم الحياة ، فصنع جلالة الأزهر الحديث على عينه كمن رعبه السامية ، أثناء الله (١) .

وفي عهده شيدت العمارات السابقة لإدارة الأزهر ، وما كن الطلبة ، ووصعت مشاريع لنبات مكتبة للأزهر ، وكنياته الثلاث ، ومعهد القاهرة ، وقاعة للمحاضرات ، ومقتني للطلبة والعلماء كامل الأنواع والأدوات

وفي عهده انتشرت الدعوة الإسلامية في مختلف الأقطار . و قد المسجون من كل صبح برسولون العوثة الإسلامية في الأزهر للتعليم . ويصلون الدول من أهل مصر ، ورعب الإسلام والمسلمين في انشرق أن يندم رعباء من الأزهر لشعبه ، وتعليمهم أمور دينهم

وقد دلت رسائل ومحادثات التي انتهت إلى مشيخة الأزهر في عهد جلالة ، من صين وأند ، وبلاد أجنبية ، والكلمة اليابانية وميام وأميركا ، على صبح تجاههم جميعا إلى جلالة ، وأنهم في حاجة شديدة إلى إرسال رسل يعلمون المسلمين أمور دينهم ، ويدفعون عنهم

(١) ولقد كان لذلك أثره الواضح في ظهور تشكلات تامة المختلفة في تشكلات ومجاهد ، بعد أبول شات على دراسات علوم مصر فوق علوم الدين والدرية ، وظهرت لهم برعبه بامره في إخراج رسائل ، والمؤلفات القديمة في كتبهم من أصول العلية ، واستعرض في نفس الخاص للأزهر في الأمر من الزواجر عاقب من تلك الرسائل والمؤلفات وليس الناس أن تلك تهمزة الحديث في الجامع الأزهر ومجاهد الحديث .

غوائل الشرك ، وحركات التشهير التي تهدم^(١) ، وفعلًا ذهبت بعثة
إلى الصين في عهد المعمر له الشيخ الأحمدى الظواهري ، وأخرى
إلى الحبشة .

وقد كان خلاله بعد العدة للاحتفال بالعيد الألبى للأزهر ،
وأمر عمر الله به بوضع هذه المسانيق اللازمة لذلك ، وبألف للرجال
للعمل على إيراد المشروع ، ولكن شاعل البلاد ، ومرضى جلالاته ،
حالاً دون إتمام ذلك المشروع الجليل .

وعنه مصر الخالي خلاله العزوف عنه على سببه وأمه الزاحل
العظيم في رعاية الأزهر والمصطف على أهله ورجاله وحالاته يعمل
جامعاً لله ولرسوله على أحفظ على الدين ، ورجالي الدين ، وينفذ
المشاريع البانية الصالحة التي بدأ فيها جلالاته وهذه ، تمهيد للعيد الألبى
للأزهر ، وتعليقاً للأعمال الصالحة التي حالت وفاة والده دون إتمامها .

وفي عهد جلالاته ، ففرت مائة ألف من الأزهر من ٣٢٤٠٠٠ جنيه
إلى ٩٠٠٧٠٠ جنيه .

وفي عهد جلالاته أنشئ صندوق الخدمات الاجتماعية لإغاثة الفقراء
من الطلاب بخدمات شهرية ، وقد ساهمت الحكومة بتوجيه جلالاته

(١) كان ذلك في عهد الشيخ الأحمدى قنطراوى ، وقد اطلعنا على رسالة له في ذلك
القأن مرفوعة منه لجلالة الملك الراحل .

في إنشاء هذا الصندوق بمصر ، وفي مقدورها لفن وحسنة حبه
في العام الماضي (١٩٤٨)

وفي عهده أنشئ معهد الملك ، وفي الأول بقا ومعهد مع الصعي
سوهاج وحلاوة لأن تسبل اقتح معهد في لمصورة وآخر في المنيا
هذا العام

وفي عهده أصبح كثير من برامج التعليم في الأزهر ، فجلت في اللغات
الأجنبية الحية إجباريا في بعض سليات واختياريا في بعض ، ومن بينها
اللغة الاسكندنافية والعربية والعربية والاربية والصينية والفارسية
والتركية ، وذلك لئلا يفتقر العلماء ان يؤدوا رسالتهم الإسلام والأزهر
في مختلف البلاد النائية .

وجلالته يشجع الطلبة على الاستزادة من التفاهة ، والجد والمشاط
في تحصيل العلوم والمعارف مما ليس له منيل في التاريخ : فجد جلالته
قد سار على منه والده في رصد مكافآت محبة للمتفوقين منهم
في الامتحانات النهائية

ويتفضل جلالته كل عام بدعوة أولئك المتفوقين إلى وليمة في القصر
الملكي ليحييهم مع باقي المعوقين من جميع المعاهد العلمية في مصر
وجلالته استر سنة حسنة له أجرها وأجر من عمل بها من الملوك
والحكام الى يوم الجراء ، وهي تعضل جلالته بحضور دروس دينية في شهر
رمضان من كبار علماء الأزهر مع إداعتها على المعصورة .

ويعمل توجيه حياته قد أصبح للأمر اتصال روحى وثقافى بكل المسلمين فى معظم نطاق لأرض عن طريق البعث يومها الأمر إلى تلك البلاد لتعليم أهلها العلم والدين والحق . وعن طريق بعثات من بلاد هذه البلاد الإسلامية ، يستضيف الأمر ، ويعلم أبناءها ، ليرشدوا قومهم إلى رجوعهم إلىهم

وهذه البعثات تمنع كل معطف ورعاية جلالة . ومخصصاته المالية قد شملت تلك البعثات جميعها التى أرسلت حتى الآن على ألف طالب ، وقد يصل مرتب الطالب فى كل شهر إلى أكثر من حصة جيوش

وحلته يتصل فى كل عام بإقامة وتبنة لمؤلاة الطلبة جميعا فى موسم رمضان ، وفى هذه التبنة يتفضل جلالة ، ويتناول الطعام معهم ، ويخاطبهم ويمسح بهم .^(١)

والآن وقد دأب صيت الأمر فى العالم الإسلامى بفضل الماهلين العظميين ، أصبح الرعاة والرؤساء فى الأمم الإسلامية يمدون إلى شجع الأمر يسترشدون برأيه فى مشكلاتهم الدينية والاجتماعية ، كما تابعت بعثات جديدة تكثر من البلاد الإسلامية فى أنحاء العالم . وآخر

[١] وقد صدرت لائحته اسم تلك البعثات الإسلامية فى الأمر وصديق عليها .
 مجلس الأمر الأعلى فى ٢ رجب ١٣٦٦ (٢٢ يونيو ١٩٤٧) تبعها القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٤٤ م ، وتشمل هذه اللائحة شروط الاشتراك وحفظ لدراسة والمناهج ونظم الاشتراكات لتلك البعثات

هذه البعثات بعثه سيلان وبرعتاده وجنوب السودان ، والملايو ولبان ،
وسوريا ، والعراق ، فلقيت هذه البعثات من يدن حصرة صاحب العصيلة
الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مأمور الشاوي شيخ الازهر الحالى الرعاية
وحسن الاستقبال ، فأعد لهم وسائل العيش الطيب بما ساعدهم على
الاستقرار النفسى ، وكذلك خصص لهم أساندة يشارون تعيمهم اللغة
العربية قبل الاندماج فى الدراسة ومختلف مراحل التعليم ، وكل ذلك
تحقيقاً لرغبات جلالة الملك فاروق ، حفظه الله .





حضرة صاحب الفضيلة الاسد الاكبر الشيخ ، محمد مامون اشاوي ،
شيخ الجامع الازهر الحالى



٢٨ - آمال الأزهري في المستقبل

آمال الأزهري في المستقبل هي بليغ رسالته إلى الشرق والغرب، بما رسم لنفسه من عبء الجهاد وقوة الحياة. ورسالته الأزهري هي رسالة الإسلام؛ وهي الدعوة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله وآله، وأمهات لها أصحابه رسول الله عليهم، وجاهدوا في سبيلها، واستسلموا في لدفاع عنها، وورثها عنهم السلف الصالح، ومن تبعهم بإحسان.

رسالة الأزهري التي يؤمن بها ويأمن تحقيقها هي أن يكشف للناس أصول الإسلام، ويشرح دعوته، وأن يعلل أمراض المجتمع كلها بما وصفه الله في كتابه الكريم، وما جاء في سنة رسوله من علاج حاسم لكل ما يشكو منه البشر.

الإسلام دين جاء لتهديت الخبائث، ورفع مستوى الإنسانية، والسمو بالنفوس إلى أرفع درجات العز والكرامة؛ فقد طرح بلو سطاء بين الناس وزيهم، ووصل بين بعد وربه، ولم يجعل لأحد فصلاً على أحد إلا بالتقوى؛ وقدس العلم والعلماء، وقرر في غير لسانه يلقى بذات الخالق من الصفات؛ وما قرره في ذلك هو منتهى ما سمعت إليه الحكمة ووصل إليه العقل، وأتى بتعاليم كلها ترجع إلى تهذيب النفس وتنظيف الوجدان، وأما أصول الأخلاق، وشرع حل التمتع بالطيبات، ولم يحرم إلا الخبائث؛ ووضع حدوداً تحد من طغيان النفوس وروايات الشهوات، ورسم أصول النظم الاجتماعية، وأصول القوانين - قواعد كلها لخير البشر، وسعادة المجتمع الإنساني.

هذه صورة مصرعة جدا للدين الإسلامى ، ورسالة الأزهر فى بيان الدين الإسلامى ، وشرح قواعده وأمراره ، ومقأدى هذه الرسالة على وجهها ، فقد أدى نصيبا عظيما من المعادة والخير للجمعية الإسلامية .

فى مصر وفى الشرق الإسلامى حالة شادة ، هى الاستسلام لعوامل الصف الخلقى ، وأصبح المسلمون فى مجموعهم معمرين بتقاليد سيئة ، وبدع مستهجة ، وشاعت بينهم حرافات ، وسيطرت عليهم نرجات وأهواء ، شوعت من جمال الدين وحلالته .

وفى هذا الصف الررى ، ظهرت فى الشرق وفى العرب جماعات من الملاحدة ، ودوى العقائد الرافقة وأصحاب الهوى ، يؤثرون الإسلام ويحاولون هدم بنيانه وتفريق أحراره وتفريق أجناده .

هذه حالة مصر والشرق الإسلامى ، وهذه حالة الأمم الإسلامية فى مجموعها . والآن تدخل الجامعة الأزهرية فى دور جديد من التحول الإصلاحى ، وتنهأ لمسيرة النشاط الحديث من المذنبات العصرية العاصلة ، وتأنب لإبلاغ رسالتها إلى العالم الإسلامى وعبره ، لا إلى المسلمين وحدهم ، على سبق منحاس من الثقافة العالمية ، يفرض الإسلام ثقافته على يد رجال هم القدرة التامة على حسن عرضه بأسلوب سها ، ليتيسر أحده وفهمه ودوقه بين الطبقات المختلفة ، والجماعات المتنوعة .

ولقد أعد الأزهر لذلك العدة ، واستكمل الوسائل فى كلياته الثلاث صفوف من الدراسات الأدبية ، من لصوبة وتاريخية واجتماعية ،

ومن الدراسات الدينية بأشمل معانيها ، من اعتقادية وقانونية وحلقية ،
فهذه الدراسات العالية قد مال الأدهر منها أو غر نصيب ؛ وإذا كان
للأدهر المعمور تاريخ مجيد في تخرج أئمة اللغة العربية وآدابها وتاريخها ،
وتأليف الموسوعات فيها ، فإن هذا التطور الإصلاحي الحديث ،
سيكفر إعادته هذا المجد المؤنل ، وسيكون عمله أتم ، وفائدته أعم ، حينما
يتولى حريجه الأدهر في كلية اللغة العربية نعيم العلوم الدينية والعربية
في المدارس ، فينبون من مكارم الأخلاق الدينية ، والآداب الإسلامية ،
والأساليب العربية ما يسمو بالجيل الحديث إلى درجه الكمال المطلوب .

وسيكون لدراسة الشريعة الإسلامية ، وتاريخ التشريع الإسلامي ،
والمقارنة بين المذاهب ، وحكمة التشريع ، وما يلزم ذلك من أصول
القوانين وتاريخها ، والأبحاث لسبب والاجتماعية ، التي ينسلج بها دارس
القانون - سيكون بذلك كله مما يدرس في كلية الشريعة ، الأثر البليغ في تخرج
فقهائه قانونيين ، يقيمون إلى جانب رجال القانون في أنحاء العالم ،
ويصلون بجهودهم هؤلاء في ترقية التشريع وتنظيمه ؛ ويكون نصرة
عداء ذوي فطنة ، وإلزام بالأحوال التي تساعد على إصابة الحق ،
وامتناع الناس بالعدالة الزهية .

واللغة الإسلامية تاريخه القديم ، وآثاره العظيمة ، فهو غنى بالمبادئ
التي تحقق السعادة للإنسانية في شخصه ، وفي علاقته مع غيره ، وقد بنيت
عليه المدنية الإسلامية في أرمي عصورها ؛ وعنى به الغربيون باعتباره
مصدراً لتشريع العالمي . وبهذا الاعتبار سيكون الفقه الإسلامي هو
القانون المقارن في العرب ، وعونا على جعل الشريعة الإسلامية أساس

التنقيص في الشرق ، وقد بدت طواهر ذلك معلنة صريحة وأروقة الجامعات ، والأحاديث الرسمية .

وسيجد الأهر من كلية أصول الدين ، ومن مبعوثيه في رُقي جامعات أورده ، ومن مجلته التي تنشر كل شهر نباء ، وعاط وحيث هداة ومرشدين ، يتقدمون إلى الدنيا عن الإسلام بلسان العصر . ويعملون على إمتناع الإساءة مما فيه حبر لها . والله في كل ذلك نعم المعين .

معذرة واستدراك

قد جاءت دعوة من المعرض لنشر الأهر في معرضه دأخرة ، فوضعت هذه النسخة ، وطُبعت في مدة نزل عن شهر ، حتى لا تستبعد أن يكون قد وقع خطأ في تحرير بعض موضوعاتها ، أو نقص في بعض التحفيمات التاريخية ، قصت بها سرعة بحار الحمل فمدته إلى القارى ، ونلتبس منه الإغضاء .

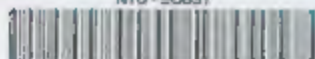


ونقول إنما رامنا لموايين في الأهر من أولها ما عدا قانون سنة ١٨٧٢ ، حتى نكتب في تاريخ الأهر كما شاهدنا في مدى خمسين سنة ، ونظن أننا سكتب الحقائق التاريخية كما هي ، لأننا عاصرناها وعرفناها في صورها وملاسلها الصحيحة ، وكما نتمنى أن يفتح لنا الوقت مذكرها بمصلحة ، ولكنا استدرك ذلك في مناسبة الكتابة على الأهر وتاريخه في عيده الألى ، إن شاء الله تعالى





NYU - BOBST



31142 02809 2735

BP187.6.C3 A9

19-2011 19-2011 rubric 1